

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Et Populaire

Ministère de l'enseignement supérieur  
Et de la recherche scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj – Bouira  
07.4X . HX C%KIA %IK.S - X%O%O%+  
Culté des lettres et des langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محند أولحاج  
-البويرة-  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات أدبية.

## دراسة أسلوبية لقصيدة "أنا لي سماء كالسمااء" لتميم البرغوثي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ:

- قادة يعقوب

إعداد الطالبتين:

- كنزة علواش

- فاطمة قمادي

السنة الدراسية: 2021م/2022م

# شكر و عرفان

قال تعالى: "رب اوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وارحمني برحمتك في عبادك الصالحين" النمل:19

وهذه الكلمة نتوجه بها الى الله بالدعاء والشكر إلى من أفادنا من العلم حرفا إلى كل من قصدناه فأعاننا واستنصحناه فنصحنا وحدثنا فصدقنا.

أستاذنا الكريم "قادة يعقوب" نشكره على هذه المذكرة، أتمنى أن يجعله الله ذخرا لأهل العلم والمعرفة فما لمذكرتنا أن تخرج للنور لولا التوجيه السديد والرعاية الفائقة، وكان لملاحظاته القيمة الأثر الكبير في إظهار هذه المذكرة فضلا عن إشرافه علينا وتشجيعه لنا.

فشكرا لكرمه وجزاه الله خيرا.

## إهداء

إلى التي جاءت الجنة تحت أقدامها وجاء القرآن ذكرها إلى أمي ...  
فما أحلى نداؤها

إلى من أهداني الحرية وتركني على درب العلم طليقة منحني الثقة  
فكان في مسيرتي الرفيق إلى من لم يقصر في خدمتي إليك أبي...  
هذان اللذان مهما وصفتهما يعجز اللسان عن التعبير ومهما فعلت  
من أجلهما فلن أرد لهما جزءا صغيرا من خيرهما إلى الوالدين  
الكريمين "حجيلة" و" رابح".  
حفظهما الله.

إلى التي كانت رفيقة دربي في انجاز هذه المذكرة أختي وصديقتي  
"كنزة علواش"

وأستاذنا الكبير والقدير "قادة يعقوب" الذي كان بمثابة السند  
والمفتاح الذي أوصلنا إلى حل هذا العمل.  
وإلى كل الذين ساهموا من بعيد أو قريب في إتمام هذه الدراسة.

فاطمة

## إهداء

إلى من كان سببا في وجودي أبي العزيز "سعيد"  
ونبع الحنان أطال الله في عمرها "دليلة".

إلى إخوتي وإخواني أدامهم الله لي.

إلى رفيقة دربي "فاطمة" التي شاركت معها  
المذكرة.

كما نخص تشكرنا إلى الذي كان لنا الشرف العظيم  
في التعرف عليه وإشرافه على بحثنا، وساعدنا  
كثيرا بنصائحه وتوجيهاته في انجازنا المذكرة إلى  
الأستاذ "قادة يعقوب".

## كنزة

مقدمة

## مقدمة:

الحمد لله وكفى الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد:  
يعد الأسلوب هو السمة اللسانية المميزة لنص ما لمجموعة من النصوص. تعتبر  
الأسلوبية فرعاً لسانياً جديداً، من خلاله جميع أبحاثه ودراساته إلى إيجاد مبررات فلسفية  
لموضوعه "الأسلوب" بجميع آلياته وتقنياته الإجرائية والجمالية، و رؤياً تطبيقها على النص  
الأدبي الذي يتوسل الأسلوب يظل فاعليته الإنتاجية.

وتسعى هذه الدراسة إلى تتبع جهود بلاغية للمفكرين القدامى عبر آرائهم الاستشرافية،  
التي وجدناها تقترب بشكل أو بآخر من بعض ملامح الدرس الأسلوبي المعاصر.  
لقد اخترنا عنوان مذكرتنا بدراسة البنية الأسلوبية لقصيدة "أنا لي سماء كالسماء" لتميم  
البرغوثي كونها قصيدة تعبر عن القضية الفلسطينية وتذكرنا بفلسطين وشعبها، حيث وظفت  
تميم عدة مظاهر في القصيدة ولذلك قمنا بتحليلها من حيث الإيقاع التركيب والدلالي  
(المعجمي).

من خلال الدراسة الأسلوبية لقصيدة "أنا لي سماء كالسماء" وصلنا إلى عدة دراسات  
أسلوبية حول فلسطين ومميزاتها من دلالات وإيقاعات وتراكيب، وهذا ما دفعنا إلى طرح  
بعض التساؤلات:

1- تعريف الأسلوب؟

2- ما تعريف الأسلوبية؟

3- من هو الشاعر تميم البرغوثي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات بحثنا إلى ثلاثة فصول مسبوقة بمدخل ثم تليه المقدمة  
وتعريف الأسلوب والأسلوبية وتعريف الشاعر تميم البرغوثي.

أما فيما يخص الفصول الثلاثة:

**الفصل الأول:** فقد تطرقنا إلى التركيب الإيقاعي للقصيدة وهذا المستوى يتضمن العناصر التالية: الوزن والقافية وحرف الروي، التكرار والجناس.

**أما الفصل الثاني:** التركيب التركيبي فيتضمن العناصر التالية: (الأزمنة، الأساليب، الجمل، الحروف) هذا بالنسبة للتركيب النحوي، ولدينا التركيب الصرفي يتضمن فيه (الجمع، الضمائر) والتركيب البلاغي فيه (الطباق، الاقتباس، التأخير والتقديم والرمز).

**والفصل الثالث:** أما فيما يخص التركيب الدلالي تطرقنا إلى دراسة الحقول الدلالية والصور البيانية تتضمن التشبيه والاستعارة والكناية وتحدثنا عن المجاز المرسل. وفي الأخير ختمنا بخاتمة أوردنا فيها مجمل النتائج المتوصل إليها من خلال البحث، ونأمل ألا يضيع جهدنا الذي بذلناه طيلة هذه السنة رغم الصعوبات التي واجهتنا.

مطبخ



## الأسلوب والأسلوبية:

لقد اختلف آراء العلماء في تحديد ماهية الأسلوب نظرا لاختلاف واجهات النظر لهذا المصطلح من فترة لأخرى.

لذلك قمنا بتعريفه لغة ثم اصطلاحا:

### 1- الأسلوب:

#### • لغة:

عرف (ابن منظور) في لسان العرب الأسلوب بقوله: «يقال للسطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب. قال والأسلوب الطريق، والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ منه، والأسلوب الفن، يقال فلان في أساليب من القول أي في أفانين منه»<sup>1</sup>.

#### • اصطلاحا:

يحدد "معجم الأسلوبية" الأسلوب: «أن الأسلوب يدل على طريقة التعبير في الكتابة أو الكلام، مثلما أن هناك طريقة في عمل أشياء معينة مثل لعب السكواش أو الرسم، وربما نتحدث عن كتابة شخص بأنها ذات أسلوب منمق Ornate. أو عن كلام شخص ما بأنه ذو أسلوب هزلي comic»<sup>2</sup>. ولا يقف معجم الأسلوبية عند هذا الحد فالأسلوب طريقة التعبير بالكتابة أو الكلام الذي ينسجم مع أحد تعريفات (بيير جيرو) الذي يرى أن الأسلوب "طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة"<sup>3</sup>.

1 - ابن منظور، لسان العرب، مج14، دار النشر والتوزيع، دار نو بليبس، ط1، بيروت، 2006، ص233. (مأخوذ من دراسة لقصيدية: جمال الريف).

2 - حسن ناظم، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 2002، ص20.

3 - حسن ناظم، المرجع نفسه، ص20.

وقال (دي لوفر) عن الأسلوب: «إن الأسلوب الفردي حقيقة بما أنه يتسنى لمن كان له بعض الخبرة أن يميز عشرين بيتا من الشعر إن كانت لراسين (Racine) أم لكارناي (cornelle) وأن يميز صفحة من النثر إن كانت لبلزك (Balzac) أم لي لستاندال (Stundhal)»<sup>4</sup>.

فالمقصود ربط بين الأسلوب والغرض الذي يحتويه العمل الأدبي: "ففي الحماس مثلا يكون الكلام مهيجا للقوى، مثيرا للغضب، باعثا على الحمية"<sup>5</sup>.

يمكن اعتبار كتاب ((الأسلوب)) الذي ألفه عند العرب (أحمد الشايب) من أكبر المحاولات في دراسة الأسلوب، والبحث في مجالاته، وقد كان هذا المؤلف ثمرة خبرة طويلة معايشة البلاغة والنقد القديمين، مع الاطلاع على بعض ألوان الثقافة النقدية الأجنبية يقول عن الأسلوب أنه: "فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا، أو تشبيها أو مجازا أو كناية، تقريبا أو حكما وأمثالا"<sup>6</sup>.

مما سبق نخلص إلى أن الدارسين يكادون يتفقون على تعريف الأسلوب بأنه الطريق، والمذهب الذي يعتمده الباحث تعبيريا عن رأيه ومراده في النصوص الأدبية.

4 - محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، القاهرة، 1994، ص85.

5 - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار العربية للكتاب، تونس، ط3، ص60.

6 - محمد عبد المطلب، المرجع نفسه، ص107-108.

## 2- الأسلوبية"

## • لغة:

الأسلوبية مشتقة من كلمة "أسلوب" والأسلوب في اللاتينية (Style) وتعني العلم أو الريشة، أما في الإغريقية (stylos) عمودا مفهوماً إلى الطريقة الكتابية اليدوية والتغيرات اللغوية الأدبية<sup>7</sup>.

وكما عرف عبد "السلام المسدي" الأسلوبية «وقفت على دال المركب جذره "أسلوب" "Style" ولاحقته "ية" "ique"، وخصائص الأصل تقابل انطلافاً أبعاد اللاحقة، فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي، العلماني العقلي، وبالتالي الموضوعي وتصبح مطابقة لعبارة: علم الأسلوب (Science du style) لذلك تعرف الأسلوبية بدهاءة بالبحث على الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب<sup>8</sup>.

## • اصطلاحاً:

عرف كثير من الباحثين في العصر الحديث الأسلوبية وحاولوا من خلال ذلك تأصيلها النقدية الحديثة التي توزع بين النظرية والتطبيق، كذلك من أهم الإنجازات التي احتقى بها الميدان المعرفي<sup>9</sup>.

وقال الألماني (س. أولمان) (Stephen ullman) عن الأسلوبية: «إن الأسلوبية اليوم هي أكثر أصناف اللسانيات صرامة على ما يعتري غائيات هذا العالم ومناهجه ومصطلحاته من تردد ولنا ان نتبنا بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي واللسانيات معا»<sup>10</sup>.

7 - محمد عزام، الأسلوبية منهجا نقديا، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية، دمشق، سوريا، ط1، 1989، ص9.

8 - عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار العربية للكتاب، تونس، ط3، ص34.

9 - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث، ج1، دار مومة، الجزائر، دت، ص14.

10 - عبد السلام المسدي، المرجع نفسه، ص24.

وعرف (شارل بالي) الأسلوبية أنها: «مجموعة من الوحدات اللسانية التي تمارس تأثيرا معيناً في مستمعها أو قارئها». ولهذا فالأسلوبية عنده هي: «العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن وقائع الحساسية الشعورية من خلال اللغة ووقائع اللغة عبر هذه الحساسية»<sup>11</sup>.

يرى (فتح الله أحمد سليمان) أن الأسلوبية هي: «أحد مجالات نقد الأدب اعتماداً على بنيته اللغوية دون ما عداها من مؤثرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية غير ذلك، أي أن الأسلوبية تعني دراسة النص ووصف طريقة الصياغة والتعبير فيه»<sup>12</sup>.

وعرفها (عدنان بن ذريل) بأنها: «علم لغوي حديث في الوسائل اللغوية، والشعورية فتميزه عن غيره (...) فإنها تتفرد (الظاهرة الأسلوبية) بالمنهجية العلمية، واللغوية وتعتبر (الأسلوب) ظاهرة هي في الأساس لغوية، تدرسها في نصوصها وسياقاتها»<sup>13</sup>.

يمكن تعريف الأسلوبية بأنها: «فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو للاختيارات اللغوية التي يقوم المنتجين والكتاب في السياقات الأدبية وغير الأدبية»<sup>14</sup>.

ويهدف الأسلوبيون إلى تنزيل الأسلوبية منزلة المنهج الذي يمكن القارئ من إدراك انتظام خصائص الأسلوب الفني إدراكاً نقدياً مع الوعي بما تحققه تلك الخصائص من غايات ووظائفية، وهكذا تسعى الأسلوبية لأن تكون علماً تحليلياً تجريدياً يرمي إدراك الموضوعية في

11 - حسن ناظم، المرجع نفسه، ص31.

12 - نور الدين السد، ص127.

13 - عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب، منشورات اتحاد الكتاب، ص131.

14 - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص35.

حقل الإنسان عبر منهج عقلاني يكشف البصمات التي تجعل السلوك اللساني ذا مفارقات عمودية<sup>15</sup>.

### تعريف الشاعر تميم البرغوثي:

تميم مريد البرغوثي شاعر فلسطيني ولد في القاهرة عام 1977، هو ابن شاعر فلسطين مريد البرغوثي والروائية المصرية رضوى عاشور، قضى الشاعر غالبية نشأته وطفولته في مصر بعد أن شرعت الحكومة المصرية إتفاقية السلام مع إسرائيل إذ طرد الرئيس المصري أنور السادات معظم الشخصيات الفلسطينية الأدبية من ضمنهم مريد البرغوثي، من هنا علم الشاعر تميم البرغوثي مدى تأثير الواقع السلبي على حياته الشخصية ومن ثم فقد كانت نشأة تميم في أسرة مثقفة أدبية ذلك ساعد موهبته بيد حمل عباً موهبتين المصرية والفلسطينية إذ كانت أشعاره تحدد تحركاته فهي بمثابة جواز سفر له.

### الحياة العلمية لتميم البرغوثي:

أكمل تميم البرغوثي تعليمه في جامعة القاهرة وحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية عام 1999م كما حصل على شهادة ماجستير في تخصص العلاقات الدولية من الجامعة الأمريكية في القاهرة وحصل على شهادة الدكتوراه في تخصص العلوم السياسية من جامعة بوسطن في أمريكا 2004م وفي عمله فقد عمل في قسم شؤون السياسة وعمل في الجامعة الأمريكية في القاهرة أستاذا للعلوم السياسية لكن الحكومة المصرية لم تصدر له تصريح عمل في مصر فالتحق إلى السودان ببعثة الأمم المتحدة ومن ثمة انتقل إلى ألمانيا فعمل باحثاً في معهد برلين وفي 2011 أصبح أستاذ العلوم السياسية في واشنطن بجامعة جورج تاون.

<sup>15</sup> - نور الدين السد، المرجع نفسه، ص15.

## أهم أعماله الشعرية:

كتب الشاعر تميم البرغوثي العديد من الأعمال الأدبية والشعرية إذ كانت كتبه الأدبية هي عبارة عن كتب سياسية تناقش قضية الدولة والاستعمار ونجد أيضا من مؤلفاته ودواوينه الأخرى<sup>16</sup>:

في القدس: هي مجموعة شعرية من القصائد التي نظمها تميم البرغوثي من بين قصائد هذا الديوان: القهوة، أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء<sup>17</sup>.

المنظر: هذا الكتاب عبارة عن جزئين الأول مجموعة من القصائد مكتوبة باللهجة المصرية والثاني سماها بالأغاني وكتبت أيضا باللهجة المصرية<sup>18</sup>.

قالولي بتحب مصر قلت مش عارف: هي مجموعة من قصائد كتبها الشاعر ليصف مصر، ومدى حبه وتعلقه بها<sup>19</sup>

16- عصام الشرنج، تميم البرغوثي، تجليات المتخيل الجمالي، دار عقل للنشر والدراسات والترجمة، ص1-4.

17 - تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص5-6.

18 - تميم البرغوثي، قالولي بتحب مصر، ص2-5.

19 - تميم البرغوثي، المنظر، ص7-58.

# الفصل الأول: البنى الإيقاعية

المبحث الأول: الموسيقى الخارجية.  
المبحث الثاني: الموسيقى الداخلية.

## 1- الموسيقى الخارجية:

1- الوزن: يقصد به مجموع التفعيلات التي يتألف منها البيت وهو الوحدة الموسيقية للقصيد العربية<sup>20</sup>. والوزن يعتبر صورة للكلام الذي نسميه شعراً إذ تعتمد القصيدة في بنائها الموسيقي مع نغم موحدة يتكرر في جميع أسطرها فنقوم بتجزئة البيت ويسمى أيضاً بالتقطيع<sup>21</sup>.

لقد استخدم الشاعر في قصيدته بحرین مختلفين هما الكامل والرجز حيث تعتبر القصيدة من شعر الحر (التفعيلة).

وهذا ما نلاحظه في قصيدته، فقد بدأها بالبحر الكامل، وتفعيلاته هي (متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن) ثم مزج فيه بحر الرجز ومن تفعيلاته (مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن) التي خلقت في القصيدة جواً موسيقياً واضحاً.

فقد جعل القصيدة تتناغم مع الدفعات الوجدانية وهذا ما نلاحظه في قصيدة تميم البرغوثي في قوله:

أنا لي سماء كالسمااء صغيرة زرقاء

أنا لي سماءُ كَسَمَاءِ صَغِيرَتُنْ زَرْقَاءُ

0/0/0/ 0//0// /0//0/ 0/0// 0/ 0//

متفعل متفعل متفعل متفاعلن متفاعل

أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حي لحي

أَحْمِلُهَا عَلَى رَأْسِي وَأَسْعَى فِي بِلَادِ اللَّهِ مِنْ حَيِّ لِحِي

0///0/0//0/0 /0// 0/ 0/0// 0/0/ 0// 0///0/

<sup>20</sup> - محمد عيسى هلال وعاصي ميشال، المفصل في اللغة والأدب، ج1، دار القلم، بيروت، ط1، ص276.

<sup>21</sup> - عبد الرحمان تيرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الشروط، ط1، 1998، ص6.



متفعلن متفعل متفعل متفاعلن متفاعلن متفعلن

هذي سمائي في يدي

هَازِي سَمَائِي فِي يَدَيِّي

00// 0/ 0/0// 0/0/

مستفعلن مستفعلن

فيها الذي تدرون من صفة السماء

فِيهَازِي تَدْرُونَ مِنْ صِفَةِ سَمَاءُ

00//0 /// 0/ /0/0/ 0/0/0/

متفاعل متفاعلن متفاعلن

فيها علو وانكفاء

فِيهَا عُلُوٌّ وَإِنْكَفَاءُ

0//0///0//0/0/

متفاعلن متفاعلن

وتوافق الضدين من نار وماء

وَتَوَافِقُ لُضْدَيْنِ مِنْ نَارٍ وَمَاءُ

00// 0/0/ 0/ /0//0 //0///

متفاعلن متفعلن متفاعلن

فيها نجوم شاردات كالضباء

فِيهَا نُجُومُنْ شَارِدَاتُنْ كَلْضِبَاءُ

00//0/ 0/0//0/ 0/0// 0/0/

متفعلن مستفعلن متفعلان

يخلو عليها ذلك الخلق الهجين من التعالي والحياء

يَخْلُو عَلَيْهَا ذَلِكَ لَخْلُقِ لِهَجِيْنٍ مِنْ تَتَعَالِي وَوَلْحِيَاءُ

00//0/ 0/0//0 // /0//0 /0/0 //0/ 0/0// 0/0/

متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن

فيها الرياح كما هو المعتاد وعد أو وعيد

فِيهَلْرِیَاحُ كَمَا هُوَ لِمُعْتَادُ وَعَدُنْ أَوْ وَعِيدُ

00// 0/ 0/0/ /0/0/0 // 0// /0//0/0/

متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن

تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء

تَارِيْخُهَا مُتَكَرِّرُ كَالصَّبْحِ فِيهَا وَلْمَسَاءُ

00//0/ 0/0/ /0/0/ 0//0/ 0//0/0/

مستفعلن مستعل مستفعلن مستفعلن

لكنه كصباحها ومسائها في كل تكرار، فريد

لَأَكِنَّهُ كَصَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا فِي كُلِّ تَكَرَّرٍ فَرِيدُ

00///0/0///0/0//0///0//0//0/ 0//0/

متعلن متفعل متعلن متفعلن متفعلان

فِيهَا الطيُورُ تَطِيرُ دوماً لِلوراءِ

فِيهَطُّطُيُورٍ تَطِيرُ دَوْمَنْ لِلوراءِ

00//0/0/0/ /0// /0//0/0/

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلان

شوقاً إلى الأرض التي غادرتها لا إلى الأرض التي تمضي إليها

شَوْقَنْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي غَادَرْتَهَا لَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَمْضِي إِلَيْهَا

0/0//0/0/0/0//0/0//0/0/0/0//0/0/0/0/ 0//0/0/

مستفعلن متفعل متفعلن متفعلن مستعل مستعل متفعل

ثم حين تغادر الأخرى تكاد تموت من حزن عليها

ثُمَّ حِينَ تَغَادِرُ لِأُخْرَى تَكَادُ تَمُوتُ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْهَا

0/0// /0/ 0/ /0// /0// 0/0/0 //0///0//0/

متفعل متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلتن

والمدى عشق يزيد

وَلَمَدَى عِشْقُنْ يَزِيدُ

00//0/0/ 0//0/

مستعل مستفعلن

فيها طبول الحرب تسمع من بعيد  
 فِيهَا طُبُورٌ لِحَرْبٍ تُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ  
 00// 0/ //0/ /0/0 /0// 0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلان

وكأنها عند المدى رعد وليد  
 وَكَأَنَّهَا عِنْدَ لَمَدَى رَعْدُنْ وَلَيْدٌ  
 00// 0/0/ 0//0 /0/ 0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلان

لكن متى اقتربت يسد صمت وثقل في الهواء  
 لَأَكِنَّ مَتَى اقْتَرَبْتُ يَسُدُّ صِنْمَتُنْ وَثِقَلُنْ فِيهِوَاءُ  
 00//0/ 0/0// 0/0/ 0// 0///0/ 0// 0/0/

مستفعلن مستعل متفعلن مستفعلن مستفعلان

وإذا أنتها الطائرات بكل موت أزرق العينين يرقل في الحديد  
 وَإِذَا أَنْتَهَلْطَائِرَاتُنْ بِكُلِّ مَمُوتِ أَرْقٍ لَعَيْنَيْنِ يِرْقُلُ فِيحَدِيدٍ  
 00//0/ //0/ /0/0/0 //0/ /0/0 /// 0/0//0/0/0// 0///

متفاعلن متفاعلن متفعلن متفعلن متعلن متفعلن متفاعلان

تمسي السماء علي درعا واقيا، أو ملجأً أو خيمةً  
 تُمَسِي سَمَاءُ عَلَيَّ دِرْعَنْ وَأَقِيَنْ أَوْ مَلْجَأَنْ أَوْ خَيْمَتَنْ  
 0//0/ 0/ 0//0/ 0/ 0//0/ 0/0/ /0// /0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وتقول لي، ودموعها في العين: فألك طيب،

وَتَقُولُ لِي وَدُمُوعُهَا فِلْعَيْنِ فَأَلْكَ طِيبُنْ

0//0///0//0/0/ 0//0///0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

كم مرة من قبلها جاءوا وراحوا يا بني

كم مرتن من قبلها جاءو وراحو يا بني

0//0/0/0//0/0/0//0/0/0///0/

مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن

فأعود أحملها وأسعى في بلاد الله من حي لحي

فأعود أحملها وأسعى في بلاد الله من حي لحي

0///0/0//0/0/0//0/0/0//0///0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

عندي سماء في يدي

عندي سماء في يدي

0//0//0//0/0/

مستعلن متفاعلن

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء أحملها على رأسي وفيها بعض ما في أختها

أَنَا لِي سَمَاءُنْ كَسَمَاءِ صَغِيرَتُنْ زَرْقَاءُ أَحْمَلُهَا عَلَى رَأْسِي وَفِيهَا بَعْضُ مَا فِي أُخْتِهَا

0//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0///0//0/0/0//0///0//0/0/0//0/0//

متفعل متفعل متفعل متفعل متفعلن متفاعلم متفاعلم متفاعلاتن

فيها ملائكة قد انهمكوا بإصلاح الموازين العتيقة،

فيها ملائكتن قد انهمكو بإصلاح لموازين لعتيقتي

0//0//0/0/0//0/0/0//0///0/0/0///0//0/0/

متفاعلم متفاعل متفعلن متفعلن متعلن متفاعلم

أو مراجعة الكشوف وجدول الأسماء والأنساب

أو مراجعة لكشوف وجدول لأسماء ولأنساب

00/0/0//0/0/0//0///0//0///0//0/

متعلن متفاعلم متفاعلم متفعلن متفعلن

والخلق فيها يرفعون صحائف الأعمال يصطخبون بالأبواب

ولخلق فيها يرفعون صحائف لأعمال يصطخبون بلأبواب

00/0/0//0///0//0/0/0//0///0//0/0/0//0/0/

متفاعلم متفاعلم متفاعلم متفاعلم متفاعلم متفعلن متفعلن

كنز لطلاب الحقوق،

كنزن لطلاب لحقوقي

0/0//0/0///0/0/

متفاعل متفاعلاتن

مرافعات لا تضاهي في الفصاحة،

مرافعاتن لا تضاهي فلفصاحتني

0//0//0/0/0//0/0/0//0//

متفعلن متفاعلن متفاعلاتن

كل تاريخ الخليقة ثم يسرد،

كلل تاريخ لخليقة نثم يسردو

0//0///0//0//0/0/0//0/

مستعل مستفعلن متفعل مستعل

ما عرفناه وما أخفاه عارفه وغيره،

ما عرفناه وما أخفاه عارفه وغيرهو

مستعل مستفعلن مستفعلن متفعلن متعل

0//0/////0//0/0/0//0/0//0/

فما تاريخنا إلا مرافعة أمام الله

فما تاريخنا إلا مرافعتن أمام للهي

0/0/0/0//0///0//0//0//0/0/0//

متفعل متفعل متفعلن متفاعلن متفاعل

والشيطان ليس كما توقعناه في قفص الإدانة واقفا، لكن ممثل الإدعاء

وششيطان ليس كما توقعناه في قفص إدانة واقفا لآكن ممثل لإدعاء

00///0/0//0/0/0//0///0//0///0//0/0///0///0//0/0/0/

متفاعل متفعل متفعلن متفعل متفاعلن متفاعلن متفاعلان

ويحضر الناس الأدلة والشهود ليثبتوا منها جدارة آدم بالسجدة الأولى،  
ويحضر ناس لأدلة وشهود ليثبتوا منها جدارة آدم بلسجدة لأولى

0/0/0//0/0/0//0//0//0/0/0//0//0//0//0//0/0/0//0//

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متعلن متفاعلن متفاعلن متفا

تراهم يعرضون حوادث التاريخ مثل التاجر الشامي

تراهم يعرضون حوادث لتاريخ مثل لتاجر لشاميي

00/0/0//0/0/0//0/0/0//0//0//0/0/0//

متفعل متفعل متفاعلن متفاعلن متفعل

يعرض ما لديه من حرير لم يفصله بكل حماسة

يعرض ما لديه من حرير لم يفصله بكل حماستن

0//0//0//0/0//0//0//0//0//0//0//

متفعلن متفعلن متفعل متعلن متفعلن متفاعلن

وكأنما كانت لنا في صنعة الدهر اليد الطولى

وكأنما كانت لنا في صنعة دهر ليد طولى

0/0/0//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0//

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفا



كأن الدهر لم يفسد ويصلح كيف شاء

كأنن ددهر لم يفسد ويصلح كيف شاء

00//0/0/0//0/0/0//0/0/0//

متفعل مستعلن متفاعلن متفاعلان

إن السماء ككل دائرة تضج بأهلها

إن لسماء ككل دائرتن تضجج بأهلها

0//0///0//0///0//0///0//0//

متفعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان

لجب على لجب وفي الأرجاء صوت مؤذن يرتج: حيّ على الفلاح

لجبين على لجبين وفالأرجاء صوت مؤذن يرتجج حيي عللفلاح

00//0///0//0/0///0///0//0/0/0//0///0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل متفاعلن متفاعلان

والجن تأتيني بتعليماتها مثل الجرائد كل يوم في الصباح

ولجنن تأتيني بتعليماتها مثل لجرائد ككل يومن فلصباح

00//0/0/0//0///0//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان

تمضي وتتكرها أمام الباب

تمضي وتتكرها أمام لباب

00/0/0//0///0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفال

هي هكذا توحى إلي

هي هاكذا توحى إليي

0///0/0/0//0///

متفاعلن متفاعلتن

هذه سمائي في يدي

هاذي سمائي في يديي

0///0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلتن

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء أحملها على رأسي

أنا لي سماءن كلسماء صغيرتن زرقاء أحملها على رأسي

0/0/0//0///0//0/0/0//0///0//0/0/0//0/0//

متفعل متفعل متفعل متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفا

كما رفع الجريدة من أراد بها اتقاء الشمس

كما رفع لجريدة من أراد بها انتقاء شمسي

0/0/0/0//0/0//0//0//0//0//0//0//

متفعل متفعل متفاعلن متفعلاتن متفا

أو مثل التماثيل التي بمعابد اليونان تحملها على مضض كعمال البناء

أو مثل لتمائيل التي بمعابد ليونان تحملها على مضضن كعمال لبناء

00//0/0///0///0//0///0//0/0/0//0//0/0/0/0//0/0/0/

متفاعل متعلن متعل متفاعلان متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن

أو مثلما رفع المؤذن بالآذان حمول تاريخ طويل حين أوقفه على حد البكاء

أو مثلما رفع لمؤذن بلاآذان حمول تاريخ طويل حين أوقفه على حدد لبكاء

/0//0/0/0//0//0//0//0///0/0//0///0//0//0//0///0//0/0/

متفاععلن متفاععلن متعل متفاععلن متعلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن

أو الغناء

أو غناء

00//0/

متفاععلن

أو مثلما حمل المواجه كلما نادى المنادي أهله حرف النداء

أو مثلما حمل لمواجه كلما ناد لمنادي أهله حرف لنداء

00//0/0///0/0/0//0/0/0//0///0//0///0//0/0/

متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن

حتى إذا ماكنتُ وحدي ساهرا في البيت

حتى إذا ماكنتُ وحدي ساهرن فلبيتي

0/0/0/0//0/0/0//0/0/0//0//

متفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعل

عَلَّقْتُ السَّمَاءَ مِنَ الزُّوَايَا

عَلَّلْتُ لِسَمَاةٍ مِنْ لَزْوَايَا

0/0//0///0//0/0/0/

مستفعل متفعل مستعلن

ثُمَّ قَلْتُ لَهَا حَنَانَكَ أَمْطَرِي

ثُمَّ قَلْتُ لَهَا حَنَانَكَ أَمْطَرِي

0//0///0//0///0///

متفاعل متفعل متفاعل

فَتَجُودُ لِي بِحُرُوفِهَا،

فَتَجُودُ لِي بِحُرُوفِهَا

0//0///0//0///

متفاعل متفاعل

حَتَّى تَغْطِي بِالْحُرُوفِ الْأَرْضَ،

حَتَّى تَغْطِي بِلِحُرُوفِ الْأَرْضَى

0/0/0/0//0///0//0//

متفعلن متفاعل متفاعل

عشوائية، ليست بشيء،

عشوائيتين ليست بشيء

0/0//0/0/0///0/0/

مستفعل مستفعل متفعل

ثم أقعد فوقها كيما أرتبها،

ثم أقعد فوقها كيما أرتبها

0///0//0/0/0//0///0///

متفاعل متفعل متفاعل متفا

وأجعلها كلاما واضحا

وأجعلها كلامن واضحن

0//0/0/0//0///0//

متفعل متفعل مستفعلن

فأعيد تركيب البرية وفق رغباتي وإيماني

فأعيد تركيب لبرية وفق رغباتي وإيماني

0/0/0//0/0/0//0///0//0/0/0//0//

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفا

وأصبح آدم الثاني

وأصبح الدم لثاني

0/0/0///0//0//

متفعلن متفاعلتن

أسمي كل غزو علّة كالبرد،

أسمي كلل غزون علّة كلبردي

0/0/0///0/0/0//0/0/0//

متفعل متفعل متفعل مستفعل

يأتي برؤها منها

يأتي برؤها منها

0/0/0//0/0/0/

متفاعل متفاعلتن

سيرحل كل غاز أو سيصبح مثلنا لغة ودينا، ثوب تطريز، وحبا للقصيد

سيرحل كلل غازن أو سيصبح مثلنا لغتن ودينن ثوب تطريزن وحبن للقصيد

00//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0///0//0///0//0/0/0//0///0//

متفعل متفعل متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن

وأحول الشرطي إنسانا كما يبدو

وأحوول ششريطي إنسانن كما يبدو

0/0/0//0/0/0//0/0/0//0//

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفا

وليس مخلصا لمسيرة السلطان منذ الفتنة الكبرى

وليس مخلصن لمسيرة سسلطان منذ لفتنة لكبرى

0/0/0//0/0/0//0/0/0//0///0//0//0//

متفعلن متفعل متفعل متفاعِلن متفاعِلن متفا

أعين حاكما في البال سائق أجرة أو نادلا في مطعم مثلا

أعيين حاكمن فلبال سائق أجرتن أو نادلن في مطعمن مثلن

0///0//0/0/0//0/0/0//0///0//0/0/0//0///0//

متفعل متفعل متفعل متفعلن متفعل متفاعِلن متفعلن متفا

وقد أعطيه أية مهنة أخرى

وقد أعطيه أية مهنتن أخرى

0/0/0//0//0//0/0/0//

متفعل متعل متفعلن متفا

فإن الحاكمين لهم يدان فقط، وأكثر ظلمهم، ظلم من المحكوم للمحكوم،

فإن لحاكمين لهم يدان فقط وأكثر ظلمهم ظلمن من لمحكوم للمحكوم

0/0/0/0//0/0/0//0/0/0//0///0//0///0//0///0//0/0/0//

متفعل متفعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل

بل إني أقول بأنه من عهد آدم لم يكن بين البرايا حاكم أبدا  
بَلْ إني أقول بأننه من عهد آدم لم يكن بين لبرايا حاكمن أبدا

0///0//0/0/0//0/0/0//0////0/0/0//0///0//0//0/

متفعل متفعل متفعلن متفعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل

وغاية ما هنالك أنه منذ قلت الأحرار في الدنيا تظالمت العبيد  
وغاية ما هنالك أنه منذ قلت لأحرار فلدينا تظالمت العبيد

00//0///0//0/0/0//0/0/0//0/0//0///0///0//0//0//

متفعل متفعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل

ولذا فإني منذ أعوام أطيل لبحث للحكام عن عمل مفيد

ولذا فإني منذ أعوام أطيل البحث للحكام عن عمل مفيد

00//0///0//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0/0//0///0///

متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل

وأعيد تركيب التواريخ القديمة،

وأعيد تركيب لتواريخ لقديمتي

0//0///0/0//0/0/0//0//

متفاعل متفاعل متفاعل



ربما أدخلت فيها بعض تزوير حميد

ربما أدخلت فيها بعض تزويرن حميد

00//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0/

مستعل مستعلن مستعلن مستعلن

فيصح التاريخ سيرته كأحسن ما أريد

فيصح لتاريخ سيرته كأحسن ما أريد

00//0/0/0//0//0//0/0/0//0///

متفاعن متفاعن متفاعن متفاعلان

فيه الخوارج لا تثور على علي

فيه لخوارج لا تثور على علي

0///0///0//0///0//0/0/

متفاعن متفاعن متفاعلتن

ويثور فيه المسلمون على يزيد

ويثور فيه لمسلمون على يزيد

00//0///0//0/0/0//0///

متفاعن متفاعن متفاعلان

ويطاف في الأسواق بابن العلقمي

ويطاف فلأسواق بين لعلقمي

0//0/0/0//0/0/0//0///

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

وبكل من جعل الغزاة ولاته

وبكل من جعل لغزاة ولاتهو

0//0///0//0///0//0///

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

في مصر أو في الشام أو في ذلك البلد المخضب والمجيد

في مصر أو فششام أو في ذلك لبلد لمخضضب ولمجيد

00/0///0//0///0//0/0/0//0/0/0//0/0/

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

وأعيد ترتيب الخرائط، حيث أجعل سور بغداد عقالا في رؤوس الأكرمين

وأعيد ترتيب لخرائط حيث أجعل سور بغدادن عقالن في رءؤوس لأكرمينا

0/0//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0///0//0///0//0/0/0//0///

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

ونيل مصر، نهر خيل تحت قوم غاضبين

ونيل مصرن نهر خيلن تحت قومن غاضبينا

0/0//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0//

متفعلن متفعلن متفعلن متفاعلاتن

وغوطة بدمشق تنبت، في زمان الحرب، رمحا كي يصون الياسمين  
وغوطتن بدمشق تنبت في زمان لحرب رمحن كي يصون لياسمينا

0/0//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0///0//0///0//0//

متفعلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاعلاتن

وربما قررت، من أجل المزاح فقط ، وجود رجال أمن طيبين  
وربما قررت من أجل لمزاح فقط وجود رجال أمن طيبينا

0/0//0/0/0//0///0//0///0//0/0/0//0//0//0//

متفعلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاعلاتن

يؤانسون الغول والعنقاء والخل الوفي

يؤانسون لغول ولعنقاء ولخل لوفبي

0///0/0/0//0/0/0//0/0/0//0//

متفعلن متفاععلن متفاععلن متفاعلاتن

هذي سمائي في يدي

هاذي سمائي في يدي

0///0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن

هذا ، إذا ما كنت تدري، سلطة عظمى

هاذا إذا ما كنت تدري سلطتن عظمى

0/0/0//0/0/0//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن فعلمن

أغير ما أشاء من الزمان على هواي

أغير ما أشاء من لزمان على هوايا

0/0//0///0//0///0//0///0//

متفعل متفاعل متفعل متفاعل متفا

وفوق رأسي عالم هو عالمي

وفوق رأسي عالمن هو عالمي

0//0///0//0/0/0//0//

متفعلن متفاعلن متفاعلن

وسمائي الدنيا التي ليست بدنيا

وسمائي ددنيلتي ليست بدنيا

0/0//0/0/0//0/0/0//0///

متفاعلن متفاعل متفاعلاتن

وهي كالعنقاء، خيم ظلها فوقي

وهي كلعنقاء خييم ظللها فوقي

0/0/0//0///0//0/0/0/0//

متفعل متفاعلن متفاعلن متفا

ويحمي جانبها جانبي

ويحمي جانبها جانبي

0///0/0///0/0/0//

متفعل متفعلن متفعلن

وهي التي في الحق تحملني وتسعى في بلاد الله من حي لحي

وهي لتي فلحقق تحملني وتسعى في بلاد الله من حيي لحيي

0//0/0/0//0/0/0//0/0/0//0///0//0/0/0/0///

متفاعل متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

لكنني، من مخلب العنقاء في السفر الطويل مشارفا جهة الوصول

لَكِنَّنِي مِنْ مَخْلَبِ عَنُقَاءٍ فِسْفَرٍ طَوِيلٍ مُشَارِفُنْ جِهَةً لُوصُولِي

0/0//0///0//0///0/0///0//0/0/0//0/0/0//0//

متفعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

أقول يا عنقاء شكرا،

أَقُولُ يَا عَنُقَاءُ شُكْرُنْ

0/0//0/0/0//0//

متفعلن متفاعلاتن

كل شيء بالخيال منحتني

كَلُّ شَيْئٍ بِخَيْالٍ مَنَحْتَنِي

0//0///0//0/0/0//0/

متفعل متفاعلن متفاعلن

وجعلتني ملكا على الدنيا بأكملها

وَجَعَلْتَنِي مَلِكًا عَلَى الدُّنْيَا بِأَكْمَلِهَا

0///0//0/0/0//0///0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكن لم يزل في الصدر شيء،

وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الصُّدْرِ شَيْئٌ

0/0//0/0/0//0/0//0//

متفاعل متفعل متفعلتن

فاكتبوه في الوصية

فَكْتُبُوهُ فِي الوَصِيَّةِ

0//0//0//0//0/

مستعل متعل مستعل

واقروه مرة أخرى علي

وَقَرُّوهُ مَرَّرْتَنُ أُخْرَى عَلَيَّ

0///0/0/0//0//0//0/

مستعل متفعلن مستفعلن

يا ليت أرضاً،

يَا لَيْتَ أَرْضَنْ

0/0//0/0/

مستفعلاتن

أي أرض،

أَيَّ أَرْضِنْ

0/0//0/

مستعلتن

في يدي

فِي يَدَيَّ

0///0/

مستفعلن

## 1) الزحافات:

## مفهوم لزحاف:

• لغة: هو الإسراع وسمي بذلك في العروض لأنه إذا دخل التفعيلة أسرع النطق بها وذلك لنقص حروفها أو حركاتها (بالتسكين) ويسمى الجزء (التفعيلة) الذي دخله الزحاف "مزاحف" أو "مزحوف".

• اصطلاحاً: هو تغيير مختص بثواني الأسباب مطلقاً بلا لزوم. وقد اختص الزحاف بالأسباب لأنه أكثر دورانا في الشعر من العلة، كما أن الأسباب أكثر وجوداً من الأوتاد فاخص الأكثر بالأكثر، واختص بثواني الأسباب مطلقاً سواء أكانت خفيفة أو ثقيلة، في حشو أم في غيره، بخلاف العلة فلا تكون في الحشو، وإنما في العروض والضرب ثم أن الزحاف لا يلزم في سائر أبيات القصيدة كما تلزم العلة<sup>22</sup>.  
والزحاف نوعين زحاف مفرد وزحاف مزدوج.

- الزحاف المفرد: وهو ثمانية أنواع وهي: الخبن الإضمار، الطي، الوقص، القبض، العصب، العقل، الكف.

- الزحاف المزدوج: وهو أربعة أنواع وهي: الخبل، الخزل، الشكل، النقص<sup>23</sup>.

والتغييرات التي طرأت على البحرين من الزحف هي:

بالنسبة لبحر الكامل:

- زحاف الإضمار: هو تسكين حرف الثاني المتحرك من التفعيلة: (مُتفاعلن تصبح مُتفاعلن).

22 - محمد مصطفى أبو شوارب، علم العروض وتطبيقاته (منهج تعليمي مبسط)، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004، ص42.

23 - محمد مصطفى أبو شوارب، علم العروض وتطبيقاته، ص45-46.



وأما بالنسبة لبحر الرجز فهي:

- **الخبن:** حذف الثاني الساكن من التفعيلة: (مستعلن تصبح متعلن).

- **الطي:** وهو زحاف الحشو وعلّة في العروض وجارية مجرى الزحاف: (مستعلن تصبح متعلن).

- ولدينا أيضا الخبل: مستعلن تصبح متعلن<sup>24</sup>.

وأما بالنسبة للعلل فهي:

### 1- مفهوم العلة:

\* **لغة:** وهي المرض، وسميت بذلك لأنها لازمة لما تدخله كالمرض.

\* **إصطلاحاً:** تغيير يطرأ على الأسباب أو الأوتاد بالنقص أو الزيادة، وهو تغيير يلحق الأعراب والأضرب فحسب وهو تغيير لازم في كل أعراب القصيدة وأضربها. عدا عروض البيت الأول إذا كان ثمة تصريح<sup>25</sup>.

والعلل تنقسم إلى قسمين علل النقص وعلل الزيادة فالعلل بالنسبة للبحرين هي:

- **البحر الكامل:** علل الزيادة هي:

- **الترفيل:** هو زيادة حرفين الأول متحرك والثاني ساكن: أي سبب خفيف ولا يكون إلا في ضرب البيت المجزوء، مثل: متفاعن تصبح متفاعلاتن أو متفاعلاتن (إذا كانت شبه سالمة).

- **التذييل:** ويكون بزيادة حرف ساكن على التفعيلة السالمة أو التي فيها إضمار ويكثر في المجزوء، وهو يرد في الضرب ويعد علة لازمة. مثل: متفاعن تصبح متفاعلاً أو متفاعلاً (إذا كانت شبه السالمة)<sup>26</sup>.

<sup>24</sup> - إبراهيم خليل، عروض الشعر العربي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص177.

<sup>25</sup> - محمد مصطفى أبو شوارب، علم العروض وتطبيقاته، ص43.

أما بالنسبة لعلل النقص للبحر الكامل هي:

- **علة القطع:** وهو حذف ساكن الوند المجموع من آخر التفعيلة مع إسكان قبله وسمي بذلك لأنه قطعت حركة وندته. وذلك كحذف النون وإسكان اللام في مُتفاعِلن فتصبح متفاعِلْ.

- **وعلة الحذف:** وهو حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة، ولا يكون الحذف إلا بحذف الوند المجموع الأخير (علن) من متفاعِلن فتصبح مُتفاعِلًا<sup>27</sup>.

أما بحر الرجز فله علة النقص وعلة القطع: مستقلن تصبح مستقل. وهو حذف أول وند المجموع<sup>28</sup>.

نلاحظ من خلال هذا التعبير أنه لم يحدث خلل في توازن القصيدة وهو من سمات الشعر الحر (التفعيلة) وأعطت وزنا إيقاعيا موسيقيا.

فالقصيدَة تتناسب مع نفسية الشاعر وتأثره بوطنه فلسطين مما كانت تعانيه من حروب ومعاناة بسبب الكيان الصهيوني.

إن البحر الكامل من بحور الشعر العربي الذائعة الشيوع في القديم والحديث قيل إن الخليل بن أحمد سماه بهذا الاسم "لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر فهو كامل لكمال حركاته"<sup>29</sup>.

ولكن بحر الكامل ليست فيه الصورة كثيرة لتفعيلة الرئيسية وهذا ما نلاحظه في القصيدة، فهو الوزن والأداة للتعبير عن نفسية الشاعر والمعاناة وآلام الشعب الفلسطيني.

<sup>26</sup> - ابراهيم خليل، عروض الشعر العربي، ص185.

<sup>27</sup> - محمد مصطفى أبو شوارب، علم العروض وتطبيقاته، ص53-55.

<sup>28</sup> - ابراهيم خليل، عروض الشعر العربي، ص170.

<sup>29</sup> - غازي يموت، بحور الشعر العربي عروض الخليل، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1995، ص91.

أما الرجز وظفه الشاعر في بضعة أبيات فقط، فالرجز هو أكثر البحور تقلبا وتعرضا لإصابته بالزحافات والعلل و الشطر والنهك والجزء فلا يبقى على حال واحدة والرجز سمي حمار الشعر، وهو أقرب الأوزان الشعرية الى النثر وأكثرها تعرضا للتحويل والتغيير<sup>30</sup>.  
وزع الشاعر قصيدته على إيقاع الكامل و الرجز مما جعل القصيدة تتناغم مع الدفعات الوجدانية، فتمكن الشاعر من البوح بمشاعره والأحزان التي تملأ قلبه، فيتمنى أن ترجع فلسطين وتحريرها من المستعمر ويوصي شعبه فيها وألا ينسوها.

## (2) - القافية:

قال الخليل عن القافية: "القافية من آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن". ويقال: "مع المتحرك الذي قبل الساكن" كأن القافية على قوله من قول لبيد: عبد الديار محلها فمقامها من فتحة القاف الى آخر البيت. وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت<sup>31</sup>.

أنت القافية في هذه القصيدة على عدة أوجه، والقافية هي المقاطع الصوتية التي يلزم تكرارها في أواخر أبيات القصيدة وهذا التكرار يعد جزءا هاما من الموسيقى الشعرية<sup>32</sup>.  
فالقافية التي تناولها تميم في قصيدته متنوعة ومنها: قافية مطلقة، قافية مقيدة.

## (1-2) - القافية المطلقة:

وهي القافية التي أعرب حرفها الأخير بحيث يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، أو يكون هاء ساكنة أو متحركة، وينتج عن ذلك أن يشبع ذلك الحرف بما يجانس الصوت القصير الذي ينتهي به، فإذا كان مفتوحا صار ألفا، إذا كان مرفوعا صار واوا، وإذا كان مكسورا صار ياءا، أما الهاء فتتبع حركاتها في إشباع الحركة ضما أو كسرا أو فتحا، ومعلوم أن

<sup>30</sup> - غازي يموت، بحور الشعر العربي عروض الخليل، ص120.

<sup>31</sup> - أمين علي السير، في علم القافية، كلية دار العلوم، القاهرة، دط، دت، ص29.

<sup>32</sup> - عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، دار العلوم، القاهرة، دط، دت، ص100.

صوت الفتحة هو صوت قصير للألف، وكذلك الضمة صوت قصير للواو... والكسرة صوت قصير للياء.

## 2-2) - القافية المقيدة:

وهي القافية الساكنة، والتي لا ينتهي حرفها الأخير بحركة أو صوت قصير، فلا يشبع الحرف الأخير بسبب تقيده بالسكون والقصر عن الحركة وذلك معلوم في كل متحرك وهو بعيد عن كل ساكن لأن صفة السكون والاستقرار هي ميزه القافية المقيدة (الحرف الساكن)<sup>33</sup>.

تصنف القافية حسب طبيعة الحروف التي تحيط بالروي هي:

**قافية مردفة:** وهي ما سبق الروي فيها حرف مد.

**وقافية مؤسسة:** وهي ما تأتي قبل الروي بحرفين ألف لازمة.

**وقافية مجردة:** وهي الخالية من الردف والتأسيس<sup>34</sup>.

وبامتزاج التصنيفين نجد:

قافية مقيدة مردفة أو مؤسسة أو مجردة.

قافية مطلقة مردفة أو مؤسسة أو مجردة.

نجد الشاعر في أول بيت اعتمد على القافية المطلقة في قوله:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء

أنا لي سمائن كسماء صغيرتن زرقاءو

نجد عدة أمثلة في القصيدة هي (قاعو حيي لحي)

أما المقيدة (حي يديي ة سماء)

في قوله:

<sup>33</sup> - حميد آدم ثويني، علم العروض والقوافي، ص282.

<sup>34</sup> - أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن الشيباني، الكافي في العروض والقوافي، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية،

ط1، 2003 ن ص167.

هذي سمائي في يدي

هاذي سمائي في يدي

الشاعر تنوع في القافية وهي سمة من سمات شعر التفعيلة.

(3)-الروي: وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، فيرد كل بيت منها، ويشغل موضعاً معيناً لا يتزحج عنه في أواخر الأبيات ولذلك تنسب إليه القصيدة فيقال الهمزية للقصيدة التي رويها الهمزة، والباثية التي رويها الباء<sup>35</sup>.

-هل التزم الشاعر بالطريقة التقليدية في استخدام الروي؟ لماذا؟

-الشاعر لم يلتزم بالطريقة التقليدية في استخراج الروي فقد تنوعت القصيدة بحروف الروي ومنها:

- حرف الدال: تكرر (17) مرة في القصيدة.

في قوله:

فيها الرياح كما هو المعتاد وعد أو وعيد

تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء

لكنه كصباحها ومساءها في كل تكرار، فريد

- حرف الهمزة: تكرر (14) مرة في القصيدة.

في قوله:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء

أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حي لحي

هذي سمائي في يدي

فيها الذي تدرون من صفة السماء

<sup>35</sup> - حسين نصار، القافية في عروض الأدب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2002، ص40.

فيها علو وانكفاء

وتوافق الضدين من نار وماء

- حرف الهاء: تكرر (13) مرة في القصيدة.

قال:

شوقا إلى الأرض التي قد غادرتها لا إلى الأرض التي تمضي إليها

ثم حين تغادر الأخرى تكاد تموت من حزن عليها.

- حرف الياء: تكرر 25 مرة في القصيدة:

في قوله:

أحملها على راسي واسعى في بلاد الله من حي لحي

هذي سمائي في يدي

وتكررت الأحرف وهي: (التاء، الباء، السين، الحاء، الميم، النون، الراء، الضاد).

في قوله:

تمسي السماء علي درعا واقيا، او ملجأ او خيمة.

وقال أيضا:

أو مراجعة الكشوف والجدول الأسماء والأنساب

والخلق فيها يرفعون صحائف الأعمال يصطنخون بالأبواب

قال:

لجب على لجبٍ وفي الأرجاء صوت مؤذن يرتجُ: حي على الفلاح

والجن تأتي بتعليماتها مثل الجرائد كل يوم في الصباح

وقال:

وأعيد ترتيب الخرائط؟ حيث أجعل صور بغداد عقالا في رؤوس الأكرمين  
ونيل مصر، نهر خيل تحت قوم غاضبين

وقال:

يا ليت أرضا

أي أرض

في يدي

## المبحث الثاني: الموسيقى الداخلية:

### 1- التكرار:

عرفه عبد القادر الجرجاني: «هو عبارة عن إثبات الشيء مرة بعد أخرى»<sup>36</sup>. وعرفه العلماء " أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده سواء كان اللفظ المتفق المعنى الأول والثاني فإن كان متعدد الألفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريره في النفس، إذا كان المعنى متجددا وإن كان لفظا متفقين والمعنى مختلف في الفائدة في الإتيان به ودلالته على المعنيين المختلفين<sup>37</sup>.

ومن بين هذه التكرارات الموجودة في القصيدة نجد:

### 1-2- تكرار الحروف: ومن أهمها:

- حروف الجر: (على، في، من، الباء...)

- حروف الجزم: (لم، لا)

- حروف العطف: (الواو، ثم، أو، فاء، حتى...)

- حروف التشبيه: (الكاف، كأن).

### 1-3- تكرار الكلمة: ومن أهمها:

الأرض، أزرق، السماء، الدهر، ظلم، محكوم، تركيب، أعيد، الدنيا، عالم، العنقاء، طير، الصباح، المساء، يدي، التاريخ، مثل، جانبي.

### 1-4- تكرار الجملة:

- أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء.

- أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء أحملها على رأسي.

<sup>36</sup> - القاضي الجرجاني، التعريفات، دار المعارف، بيروت، لبنان، ج3، ص385.

<sup>37</sup> - أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشروق الثقافية، بغداد، ط1، 1989، ج1، ص730.



- هذي سمائي في يدي.

نلاحظ من خلال هذه التكرارات والهدف منها هو تأكيد وإثبات المعنى.

## (2) الجناس:

فن من فنون البديع اللفظية<sup>38</sup>، وهو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى. وهذان اللفظان المتشابهان النطق المختلفا المعنى يسميان "ركني الجناس". ولا يشترط في الجناس تشابه جميع الحروف، بل يكفي في التشابه ما نعرفه بالمجانسة<sup>39</sup>.

فالجناس في القصيدة في قوله:

فيها الرياح كما هو المعتاد وعد أو وعيد

تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء

لكنه كصباحها ومساءها في كل تكرار، فريد

فيها الطيور تطير دوما للوراء

شوقا إلى الأرض التي قد غادرتها لا إلى الأرض التي تمضي إليها

ثم حين تغادر الأخرى تكاد تموت من حزن عليها

- فالجناس هنا: وعد، وعيد: نوعه جناس تام.

إليها، عليها، نوعه جناس غير تام.

قال أيضا:

كما رفع الجريدة من أراد بها انقاء الشمس

<sup>38</sup> - عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص195.

<sup>39</sup> - المرجع نفسه، ص195.

أو مثل التماثيل التي بمعابد اليونان تحملها على مضض كعمال البناء  
 أو مثلما رفع المؤذن بالأذان حمول تاريخ طويل أوقفه على حد البكاء أو الغناء  
 فالجناس هنا: مثل، مثلما: جناس غير تام.  
 البناء، الغناء: جناس غير تام.  
 قال:

أغير ما أشاء من الزمان على هواي  
 فوق رأسي عالم هو عالمي

وسمائي الدنيا التي ليست بدنيا

وهي كالعنقاء، خيم ظلها فوق<sup>40</sup>

فالجناس هنا: الدنيا، بدنيا.

فالشاعر وظف الجناس حيث أعطى للقصيد نغما إيقاعيا وهو من أهم العناصر في  
 القصيدة وأعطت رطابة الإيقاعية فيعطي كلام جرسا موسيقيا، ويجذب المتلقي وانتباهه،  
 ويقوي الإدراك بالمعنى المقصود.

<sup>40</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، مكتبة الرمحي أحمد، دار الشروق، مصر، ص25.

# الفصل الثاني: البنى التركيبية

المبحث الأول: التركيب النحوي.  
المبحث الثاني: التركيب الصرفي.  
المبحث الثالث: التركيب البلاغي

و قصيدة تميم البرغوثي غنية وثرية بالأفعال وهي: **1- الفعل الماضي**: هو ما وقع في زمن قبل الزمن الذي أنت فيه، ويكون مبنيا على فتح معلوم كان أو مجهولا أي الفعل الماضي هو الفعل الذي حدث في زمن معين يكون دائما مبنيا غير معرب<sup>42</sup>.

استخدم تميم في قصيدته كثيرا من الأفعال الماضية تدل على دلالات وإيحاءات كثيرة وهي: (لي، كتبت، أراد، كانت، رفع، حمل، نادى...).

**2- الفعل المضارع**: هو ما دل على حدث يقبل الحال أو استقبال أي أن الفعل المضارع يدل على شيء حدث في الحاضر أو المستقبل<sup>43</sup>. وتوجد في القصيدة العديد من الأفعال المضارعة مثل: (تدرون، يخلو، تطير، تغادر، تمضي، تموت، يزيد، يسد، تمشي، تقول، يرفعون...).

**3- فعل الأمر**: هو ما دل على حدث في استقبال نحو: اقرأ، إفهم، ويعني أن هذا الفعل يحدث مباشرة بعد انتهاء المتكلم من الكلام<sup>44</sup>.  
مثلا قال:

فاكتبوه في الوصية

واقرووه مرة أخرى علي

نجد تميم مزج بين الفعل الماضي والمضارع وقلل من استعمال فعل الأمر.

نلاحظ من خلال دراستنا لهذه الأزمنة أن الشاعر وصف حالته ومعاناته على وطنه من خلال الأفعال الماضية أما الفعل المضارع يعني الشاعر في حالة حركة واستمرار فهو يسرد حالته وما حصل في بلده وشعبه.

## 2- أنواع الجمل:

<sup>42</sup> - حمود بن حميد الصوافي، القواعد في النحر والإعراب، ج1، 2020، ص21.

<sup>43</sup> - المرجع نفسه، ص21.

<sup>44</sup> - - حمود بن حميد الصوافي، القواعد في النحر والإعراب، ص21.

2-1- تعريف الجملة: عرفها معجم مصطلحات العربية بقوله: «هي أقصر صورة من الكلام تدل على معنى مستقل بنفسه وتتكون عند المناطقة من موضوع ومحمول فقولك: الشمس طالعة محمول، ويسمي علماء البلاغة الموضوع مسند إليه والمحمول مسندا»<sup>45</sup>.  
الجملة باختصار كلام تام المعنى وللجملة أنواع هي:

(أ) - الجملة الفعلية: وهي ما بدأت بفعل وتتألف من فعل وفاعل ومتعلقاتهما، وقد يستر أحد الجزئين أو يحذف.

في قوله:

أقول يا عنقاء شكرا

كل شيء بالخيال منحنتي

وقال أيضا:

أسمي كل غزو علة كالبرد

يأتي برؤها منها

(ب) - الجملة الإسمية: هي ما بدأت بدأ أصيل باسم نحو: السماء صافية، فهي تتكون من مبتدأ وخبر وما يتصل بهما.

في قوله:

أنا لي سماء كالسماء.

فيها الرياح كما هو المعتاد وعد أو وعيد

نلاحظ أن الشاعر مزج بين الجملة الفعلية والإسمية فالجمل الإسمية دلالتها الوصف (الحالة الشعورية) أما الجملة الفعلية دلالتها الاضطراب والمعاناة واستقبال الشاعر حالة السكون إلى حركة ( التجدد والاستمرار).

45 - وهبة المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص77.

(ج) - الجملة شبه الجملة: هي ليست تفيد جملة لذلك سميت بشبه الجملة (جار ومجرور،  
ضرف).

قال:

ذلك الخلق الهجين من التعالي والحباء

أو في قوله:

في مصر أو في الشام أو في ذلك البلد المخضب والمجيد

ونلاحظ في هذه القصيدة نوعاً في استخدامه لهذه الجمل وربطها بعضها البعض ليكتمل  
المعنى ويتضح أكثر.

### 3- الأسلوب:

هو طريقة يعبر بها بالتفكير أو تعبير بالمعنى، تعبير بالشكل لفظي يعبر عن نظام  
الكلام أو المعاني. والأسلوب نوعان هما:

3-1- الأسلوب الخبري: عرفه معجم مصطلحات العربية بقوله: «هو الذي يحتمل الصدق  
إن كان مطابقاً للواقع والكذب إن كان غير مطابقاً للواقع»<sup>46</sup>.

3-2- الأسلوب الإنشائي: جاء في معجم المصطلحات أن الإنشاء هو: «مالاً يصح أن  
يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب». وينقسم إلى قسمين<sup>47</sup>:

2-3-1- إنشاء طلبي: هو يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ويكون خاصية في:  
الأمر، النهي، الاستفهام، التمني والنداء<sup>48</sup>.

46 - - وهبة المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص88.

47 - عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو، ط5، الناشر مكتبة الغناحي، القاهرة، 2001.

48 - محمد أحمد القاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة، ص269.

ويضاف إليها: العرض والتحضيض والدعاء والإلتماس.

2-2-3: إنشاء غير طلبي: وهو ما يستدعي مطلوباً وله صيغ كثيرة منها: المدح والذم،

وصيغ العقود والقسم والتعجب والرجاء ويضاف إليها: رُب، لعل، وكم الخبرية<sup>49</sup>.

نلاحظ أن الشاعر مزج بين أسلوبين الخبري والإنشائي، حيث استهل قصيدته بأسلوب

خبري.

قال:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء<sup>50</sup>

أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حي لحي

هذه سمائي في يدي

بحيث استهل الشاعر قصيدته بأسلوب خبري يتحدث عن السماء كأنها من ممتلكاته

وتحدث عن صفاتها بما فيها العلو، الصفاء، وشساعتها فهنا الشاعر يمدح السماء نظراً لما

فيها من مميزات كثيرة.

ونجد أسلوب إنشائي في قوله:

أقول يا عنقاء شكراً<sup>51</sup>

كل شيء بالخيال منحتني

فلأسلوب هنا أسلوب النداء: هو طلب إقبال أو تنبيه المنادى وحمله على الالتفات بأحد

حرف النداء.

49 - عبيد المعتال الصعيدي، بغية إيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الأدب، ج2، 1999، ص28.

50 - تميم البرغوثي، في القدس، ص21.

51 - تميم البرغوثي، في القدس، ص26.

غرضها في قوله "يا عنقاء" فالشاعر هنا يريد لفت الانتباه ويثني عليها.

ونجد أيضا في قوله:

فاكتبوه في الوصية<sup>52</sup>

واقروه مرة أخرى علي

فالأسلوب هنا أسلوب أمر غايته حمل المخاطب على القيام بفعل على وجه استعلاء، لأن السائل لا يطلب معرفة بل ينتظر إنجاز مضمون.

فالشاعر ترك لهم آخر وصاياهم وأمرهم بكتابتها وإعادة قرائتها عليه.

ونجد التمني في قصيدته:

قال:

يا ليت أرضا<sup>53</sup>

أي أرض،

في يدي

فالتمني: هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصول عليه لسبب من اثنين وهما: لكونه مستحيلا أو لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.

إن الشاعر يرجو ويتمنى أن تعود بلاده وأرضه من يد الصهاينة.

<sup>52</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص26.

<sup>53</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص26.



المبحث الثاني: البنية الصرفية:

### 1- الجمع وأنواعه:

1-1: جمع المؤنث السالم: لفظ دال على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على مفرده<sup>54</sup>.

في قول الشاعر:

فيها نجوم مئاردات كالضباء

وقال أيضا:

وإذا أتتها الطائرات بكل موت أزرق العينين يرقل في الحديد

وقال:

مرافعات لا تضاهي في الفصاحة

وجمع هنا (شاردات، الطائرات، مرافعات).

1-2: جمع مذكر السالم: لفظ دال على أكثر من اثنين بزيادة الواو والنون على مفرده في

حالة الرفع أو ياء ونون في حالة النصب<sup>55</sup>.

في قوله:

فإن الحاكمين لهم يدان فقط، وأكثر ظلمهم ظلم من المحكوم للمحكوم

وقال أيضا:

ويثور فيه المسلمون على يزيد

وأيا:

وأعيد ترتيب الخرائط، حيث أجعل سور بغداد عقالا في رؤوس الأكرمين.

وجمع المذكر السالم في هذه الأمثلة هي (الحاكمين، المسلمون، الأكرمين)

<sup>54</sup> - حمود بن حميد الصوافي، القواعد في النحو والإعراب، ص33.

<sup>55</sup> - عبد الهادي فضلي، علم النحو والصرف العربي، دار القلم، بيروت، 2007، ص45.

1-3: جمع التكسير: هو لفظ دل على أكثر من اثنين مع تغيير في بناء مفردة<sup>56</sup>.

قال تميم في قصيدته:

فيها نجوم شاردات كالظباء

وقال أيضا:

فيها الطيور تطير دوما للوراء

وأيضا:

فيها طبول الحرب تسمع من بعيد

وقال:

فيها ملائكة قد انهمكوا بإصلاح الموازين العتيقة

أو مراجعة الكشوف وجدول الأسماء والأنساب

والخلق فيها يرفعون صحائف الأعمال يصطخبون بالأبواب

كنز لطلاب الحقوق

قال:

ويحضر الناس الأدلة والشهود ليثبتوا منها جدارة آدم بالسجدة الأولى،

تراهم يعرضون حوادث التاريخ مثل التاجر الشامي

وقال:

والجن تأتي بتعليماتها مثل الجرائد كل يوم في الصباح

<sup>56</sup> - حمود بن حميد الصوافي، القواعد في النحر والإعراب، ص33.

فقد نوع الشاعر في قصيدته في استخدام الجمع بأنواعه مما ساعد على اتضاح المعنى أكثر.

(2) - الضمائر: وظف الشاعر ضمائر منها المخاطبة والمتكلم والغائب.

نجد في القصيدة في قوله:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء<sup>57</sup>

أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حي لحي<sup>58</sup>

والضمير هنا:

- المتكلم: فالشاعر يتكلم عن نفسه وأن له سماء وله قدرة.

- المخاطب: في قوله:

فاكتبوه في الوصية<sup>59</sup>

وأقرعوه مرة أخرى علي<sup>60</sup>

- ضمير الغائب:

يحمي جانبا جانبي

وهي التي في الحق تحملني وتسعى في بلاد الله من حي لحي

- ونجد ضمائر منفصلة: أنا هي وهو.

وأسماء الإشارة نجد: هذا، هذه، بكثرة في قوله:

هذي سمائي في يدي

هذا، إذا ما كنت تدري، سلطة عظمي

57 - تميم البرغوثي، في القدس، ص21.

58 - تميم البرغوثي، في القدس، ص21.

59 - تميم البرغوثي، في القدس، ص26.

60 - تميم البرغوثي، في القدس، ص25.

(3) - الحروف: يقصد بها حروف الجر والجزم والعطف والنصب وحروف النسخ وحروف النداء...

فالشاعر أكثر من حروف الجر في قصيدته، قال:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء<sup>61</sup>

أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حي لحي<sup>62</sup>

هذي سمائي في يدي<sup>63</sup>

- ونجد حروف العطف منها: (الواو، أو، فاء...).

- وأيضا حروف الجزم: (لم، لا).

- وحروف النسخ منها: (كأن، إن، أن، ليت)

- استعمل حروف النداء أيضا: (أي، يا).

<sup>61</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص21.

<sup>62</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص21.

<sup>63</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص21.

المبحث الثالث: التركيب البلاغي:

**1- الطباق:** هي الجمع بين الضدين أو بين الشيء وضده في كلام أو بيت الشعر كالجمع بين اسمين متضادين أو كالجمع بين فعلين متضادين، وكذلك كالجمع بين حرفين متضادين<sup>64</sup>.

وللطباق صور هي:

**1-1: الطباق الحقيقي:** وهو ما كان طرفاه لفظين متضادين في الحقيقة ويكونان: اسمين أو فعلين أو حرفين<sup>65</sup>.

**1-2: الطباق السلب:** وهي وهي ما لم يصرح فيها بإظهار الضدين أو هي ما اختلفت فيها الضدان سلب أو إيجاب.

**1-3: الطباق الإيجاب:** وهي ما صرح فيها إظهار الضدين أو هي ما اختلفت فيه الضدان إيجاباً وسلباً<sup>66</sup>.

ف نجد في القصيدة الطباق في قوله:

وتوافق الضدين من نار وماء

فيها نجوم شاردات كالظباء

يحلو عليها ذلك الخلق الهجين من العالي والحياء

فيها الرياح كما هو المعتاد وعد أو وعيد

تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء

لكنه كصباحها ومساءها في كل تكرار، فريد

<sup>64</sup> - عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص77.

<sup>65</sup> - محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص66.

<sup>66</sup> - عبد العزيز عتيق، علم البديع، ص79.

والطباق هنا: نار # ماء

الصبح # المساء

وهي طباق إيجاب.

وقال أيضا: كم مرة من قبلها جاءوا وراحوا يا بني<sup>67</sup>

فأعود أحملها وأسعى في بلاد الله من حي لحي

\* فجاءوا # راحو : طباق إيجاب.

وقال: كل تاريخ الخليقة ثم يسرد

وما عرفناه وما أخفاه عارفه وغيره،<sup>68</sup>

فما تاريخنا إلا مرافعة أمام الله

والطباق هنا: ما عرفناه # ما أخفاه : طباق إيجاب

وقال أيضا:

كأن الدهر لم يفسد ويصلح كيف شاء<sup>69</sup>

إن السماء ككل دائرة تضج بأهلها

والطباق هنا هو: يفسد # يصلح

وبما أن هذه الطباقات جمعت بين المتناقضات، فقد أحدثت جرسا موسيقيا وتقوية المعنى

وإثارة ذهن المتلقي وإدهاشه ويبرز المعنى ويؤكد ويوضحه.

<sup>67</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص22.

<sup>68</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص22.

<sup>69</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص23.

(2) - الرمز: هو كناية قليلة الوسائط، خفية اللوازم أو الكناية القائمة على مسافة قريبة فيكون فيها الخفاء نسبياً<sup>70</sup>.

فالشاعر استخدم عدة رموز ومن بينها:

1- رمز الطبيعة: استعملها كوسيلة للتعبير عن مشاعره (السماء) في قوله:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء

2- رمز الحيوان: ومن بينها: (الطير يرمز للسلام، واستخدم أيضا الغول والعنقاء كطائر خيالي لا وجود له) في قوله:

فيها الطيور تطير دوما للوراء

وقال أيضا:

يؤانسون الغول والعنقاء والخلّ الوفي

(3) - التقديم والتأخير: هو باب كثير الفوائد، قيم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يقتر لك عن بديعة ويفض بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنتظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيء، وحول اللفظ عن مكان إلى مكان<sup>71</sup>.

نجد أن الشاعر وظف التقديم والتأخير في قصيدته نذكر منه:

3-1- تقديم الفاعل على الفعل:

في قوله:

والجن تأتي بتعليماتها مثل الجرائد كل يوم في الصباح

70 - محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة، ص250.

71 - عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص106.

فالشاعر يظهر اهتمامه بالفاعل أكثر من الفعل، وفي هذا المثال (والجن تأتي بتعليماتها) خص الشاعر الجن بشيء من الاهتمام فقدمه على أنه مبتدأ أو على أنه فاعل. فدلالة التقديم والتأخير تزيد المعنى جمالا وتحسن الكلام ويظهر ذلك من تحويله اللفظة من مكان إلى آخر فلم يحدث خلل في توازن أبيات القصيدة.

**(4) - التناص:** هو تداخل نصوص أدبية مختارة قديمة أو حديثة شعرا أو نثرا مع نص القصيدة الأصلي، بحيث تكون متسقة وفي إطار الفكرة التي يطرحها الشاعر. يعني حدوث تفاعل أو تشارك بين نصين يستفيد أحدهما من الآخر<sup>72</sup>. كان أول ظهور لمصطلح التناص على يد "جوليا كريستيفا"<sup>73</sup>.

والتناص الموجود في القصيدة هو تناص ديني، أخذه الشاعر من الآذان في قوله:

لجب على لجب وفي الأرجاء صوت مؤذن يرتج: حيّ على الفلاح  
والتناص هنا: حيّ على الفلاح.

<sup>72</sup> - نعمان عبد السميع متولي، التناص اللغوي نشأته وأصوله وأنواعه، دار العلم والإيمان، دمشق، ط1، دت، ص27.

<sup>73</sup> - المرجع نفسه، ص27.



# الفصل الثالث: البنى الدلالية

المبحث الأول: الحقول الدلالية المعجمية.  
المبحث الثاني: الصور البيانية.  
المبحث الثالث: المجاز المرسل.

المبحث الأول: الحقول الدلالية.

الحقل الدلالي والمعجمي:

الحقول الدلالية les champs Déematiques أو الحقل المعجمي champs lexical

فهو: «مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها»<sup>74</sup>.

أو هو مجموعة من الألفاظ التي تتدرج ضمن مجال واحد أو موضوع واحد.

اعتماداً على التعريف فالشاعر وظف عدة حقول دلالية مرتبطة بالوطن والإنسانية

والمقاومة والحرية حيث اختار الشاعر هذه الحقول الشعرية تحت معجم واحد وألفاظ داخل

قصيدته تدل على عمق التجربة وتعكس نفسية الشاعر وانشغالاته.

اعتمد الشاعر في تحديد الحقول الدلالية لأنه يعتبرها ركيزة أساسية في دراسة المعنى.

ويمكن تصنيف الحقول الدلالية كما يلي:

### 1- حقل المكان:

القدس تمثل الألفاظ الآتية: ملجأ، خيمة، الأرض، البلدان، مصر، دمشق، اليونان، شام،

بغداد، المعابد، مطعم، الأسواق...).

فالشاعر أكثر من الأماكن التي توجد في القدس.

### 2- حقل الطبيعة:

في قول الشاعر:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء<sup>75</sup>

أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حي لحي

هذي سمائي في يدي

74 - أحمد المختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص79.

75 - تميم البرغوثي، في القدس، مكتبة الرمحي أحمد، دار الشروق، مصر، 2005، ص21.

فالشاعر وظف حقل الطبيعة (السماء).

وأيضاً:

فيها الرياح كما هو المعتاد وعد أو وعيد

تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء

لكنه كصباحها ومساءها كل تكرار، فريد

فيها الطيور تطير دوما للوراء

شوقاً إلى الأرض التي قد غادرتها لا إلى الأرض التي تمضي إليها<sup>76</sup>

فحقل الطبيعة هنا: (الصباح، المساء، الأرض والشمس)، ودلالة الشاعر هنا أنه يشعر

بالحنين إلى وطنه من تلك الطبيعة ووصف السماء على أنها فلسطين فالشاعر يشفق إلى

بلده.

### 3- حقل البشرية: يظهر ذلك في قول الشاعر:

ويحضر الناس الأدلة والشهود ليثبتوا منها جدارة آدم بالسجدة الأولى

تراهم يعرضون حوادث التاريخ مثل التاجر الشامي<sup>77</sup>

وقال أيضاً:

إن السماء ككل دائرة تضج بأهلها

لجب على لجب وفي الأرجاء صوت مؤذن يرتج: حي على الفلاح<sup>78</sup>

قال:

أو مثل التماثيل التي بمعابد اليونان تحملها على مضض أو كعمال البناء

أو مثلما رفع المؤذن بالأذان حمول تاريخ طويل حين أوقفه على حد البكاء أو الفناء

<sup>76</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص23.

<sup>77</sup> - المرجع نفسه، ص23.

<sup>78</sup> - المرجع نفسه، ص23.

أو مثلما حمل المواجه كلما نادى المنادي أهله حرف النداء<sup>79</sup>  
 فالحقول البشرية تتمثل في (الناس، الشهود، التاجر الشامي، أهلها، المؤذن، المنادي...)  
 وقال أيضا: سيرحل كل فار أو سيصبح مثلنا لغة ودينا، ثوب تطريز وحبا للقصيد  
 وأحول الشرطي إنسانا كما يبدو  
 وليس ملخص لمسيرة السلطان منذ الفتنة الكبرى  
 أعين حاكما في البال سائق أجرة أو نادلا في مطعم مثلا  
 وقد أعطيه أية مهنة أخرى  
 فإن الحاكمين لهم يدان فقط، وأكثر ظلمهم، ظلم المحكوم للمحكوم<sup>80</sup>  
 وقال أيضا: ويثور فيه المسلمون على يزيد  
 ويطاف في الأسواق بابن العلقمي  
 وبكل من جعل العزاة ولاته<sup>81</sup>  
 وحقل دلالي يتمثل في (المسلمون، غاز، الشرطي، إنسان، السلطان، حاكما، سائق، نادلا،  
 الحاكمين، ابن العلقمي، الغزاة...) وظف الشاعر الحقل البشري بكثرة في قصيدته حيث أراد  
 أن يصف اليهود (إسرائيل).

#### 4- حقل الأعضاء والحواس:

في قوله: أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء  
 أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حي لحي  
 هذي سمائي في يدي<sup>82</sup>

79 - تميم البرغوثي، في القدس، ص23.

80 - المرجع نفسه، ص27.

81 - تميم البرغوثي، في القدس، ص25.

82 - المرجع نفسه، ص23.

وقال أيضا:

وإذا أتتها الطائرات بكل موت أزرق العينين يرفل في الحديد

تمسي السماء علي درعا واقيا أو ملجأ أو خيمة

وتقول لي، ودموعها في العين، فألك طيب<sup>83</sup>

والحقول الدلالية هي (رأسي، يدي، الصدر، العينين) فدلالة الحقول تظهر في الشعب الفلسطيني حزين ومتألم، ومن جهة أخرى فالشاعر أيضا متماسك مع شعبه يدا واحدة وتظهر في نفسيته والآلام التي يشعر بها والمعاناة بسبب الكيان الصهيوني.

#### 5- حقل الألوان: في قوله:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء

فاللون الأزرق لون ناعم مبتهج معبر عن الجمال والروعة فهي توصف وجه السماء بما فيه من عنصر الجمال.

#### 6- حقل الحزن والآلام: يظهر من خلال القصيدة الشاعر الإنسان متألم مشتاق إلى وطنه

مجروح ومتأثر بشعبه والحالة التي يعيش فيها وطنه القدس من الألم والحزن والأسى الواضحة في أبياته وهي:

وقال: ثم حين تغادر الأخرى تكاد تموت من حزن عليها

والمدى عشق يزيد

فيها طبول الحرب تسمع من بعيد

وكأنها عند المدى رعد وليد

لكن متى اقتربت يسد الصمت وثقل الهواء

<sup>83</sup> - المرجع نفسه، ص23.

وإذا أتتها الطائرات بكل موت أزرق العينين يرفل في الحديد  
تمسي السماء علي درعا واقيا، أو ملجأ أو خيمة  
وتقول لي، ودموعها في العين، فألك طيب<sup>84</sup>

وألفاظ الحزن في القصيدة هي: (تموت، حزن، المدى، الحرب، الرعد، صمت، ثقل، موت،  
دموعها)

فالشاعر حزين ومتألم وجسد في القصيدة صورة المجتمع الذي يعيش فيه ويتمنى أن ترجع  
فلسطين إلى أصحابها.

#### 7- حقل الحيوان:

قال في قصيدته:

فيها النجوم شارداً كالظباء<sup>85</sup>

وقال أيضاً:

يؤانسون الغول والعنقاء والخل الوفي<sup>86</sup>

ألفاظ الحيوان هي: (الظباء، الغول)

أما ألفاظ الطير نجد في قوله:

فيها الطيور تطير دوما للوراء<sup>87</sup>

وقال أيضاً:

لكنني من مخلب العنقاء في السفر الطويل مشارفاً جهة الوصول<sup>88</sup>

<sup>84</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص23.

<sup>85</sup> - المرجع نفسه، ص23.

<sup>86</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص25.

<sup>87</sup> - المرجع نفسه، ص21.

<sup>88</sup> - المرجع نفسه، ص26.

ألفاظ الطير هي: (الطيور، العنقاء)

يعتبر حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات من أهم الحقول عند تميم البرغوثي، فتنوع بين الحيوانات التي استعملها، فنجد حيوانات متوحشة مثل العنقاء والغول فهي خيالية، ونجد الطيور والظباء كحيوانات أليفة.

استعمل حقل الحيوان لوصف حالة بلده فلسطين، وكما قيل الشاعر ابن بيئته، فهو يتأثر بها، فوظف أسماء الحيوانات في شعره.

فدلالاته ترتبط فيها بينها لها علاقة مترابطة فيها بينها.

**8- الحقل الديني:** (الملائكة، الله، مؤذن، حي على الفلاح، الأذان، السجدة)

قال: فيها ملائكة قد انهمكوا بإصلاح الموازين العتيقة

أو مراجعة الكشوف وجدول الأسماء والأنساب<sup>89</sup>

وقال أيضا:

فما تاريخنا إلا مرافعة أمام الله

والشيطان ليس كما توقعناه في قفص الإدانة واقفا، لكن ممثل الإدعاء

ويحضر الناس الأدلة والشهود ليثبتوا منها جدارة آدم بالسجدة الأولى

وقال: لجب على لجب وفي الأرجاء صوت مؤذن يرتج: حي على الفلاح<sup>90</sup>

وقال: أو مثلما رفع المؤذن بالأذان حمول تاريخ طويل حين أوقفه على حد البكاء<sup>91</sup>

فدلالة هذا الحقل دلالة دينية لها علاقة متماسكة فيما بينها (ملائكة، الله، السجدة، حي على

الفلاح، مؤذن)

<sup>89</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص23.

<sup>90</sup> - المرجع نفسه، ص 23.

<sup>91</sup> - المرجع نفسه، ص23.

### 9- حقل المهن: (سائق أجرة، نادلا في مطعم، الشرطي، حاكما)

في قوله: أعين مثلا حاكما في البال سائق أجرة أو نادلا في مطعم وقد أعطيه أية مهنة أخرى<sup>92</sup>

نستنتج أن الحقول الدلالية لها دور في بناء أسلوب القصيدة حيث تمكننا من جمع وتصنيف وترتيب الألفاظ داخل كل حقل، فتزودنا بقائمة من الكلمات تختص بكل موضوع على حدا. وتمكننا أيضاً من معرفة الفروق الدقيقة بين الألفاظ وتتميز بذاتية والتحديد الدقيق لدلالات الألفاظ من خلال جمعها مع ما يقاربها دلالياً.

وتنظم المادة اللغوية، وتكشف عن الخصوصيات أو الفروق الدلالية بين عناصر تلك المادة داخل كل حقل.

فالشاعر تميم البرغوثي متمسك بقضية فلسطين ويجب تحريرها من الكيان الصهيوني، ويسعى لإقناع الشعب الفلسطيني بعدم الاستسلام والحفاظ عليها كما أنه يفتخر ويعتز بحبه لوطنه ويظهر ذلك من خلال العلاقات الدلالية ودراسة الحقول الدلالية.

وتضمن شعر تميم البرغوثي تسعة حقول دلالية أساسية وهي:

- حقل البشرية: كل ما يتعلق بالإنسان.
- حقل الأعضاء والحواس: كل ما يتعلق بجسم الإنسان.
- حقل الألوان: كل ما يتعلق بالألوان.
- حقل الحزن: كل ما يتعلق بالأسى والكآبة والآلام والبكاء.
- حقل الحيوان: كل ما يتعلق بأسماء الحيوانات وصفاتها.
- حقل الدين: كل ما يتعلق بالدين الإسلامي والقرآن.
- وأخيراً حقل المهن: يتمثل في المهن والعمل.

<sup>92</sup> - تميم البرغوثي، في القدس، ص24.



## المبحث الثاني: الصور البيانية

## (1) -التشبيه:

لغة: التمثيل هو مصدر مشتق من فعل "شبه" بتضعيف الباء يقال شبه هذا بهذا تشبيه أي مشتبه به.

في الاصطلاح: فقد اختلف تعريفه لدى البلاغيين.

- ابن رشيق مثلاً: يعرفه بقوله: «التشبيه: صفة الشيء بما قاربه وشاكله في جهة واحدة أو جهات كثيرة ولا من جميع جهاته لأنه ناسبه مناسبة كلية لكان إياه ألا ترى أن أقولهم: حد كالورد إنما أرادوا حمرة أوراق الورد وطراوتها»<sup>1</sup>.

- عبد القاهر الجرجاني: فذهب إلى أنه "يوجد نوعان من التشبيه نرى أحدهما وجه الشبه قائماً فعاداً في كلا الطرفين كأن يكون مدركاً بإحدى الحواس أو هو أمر عقلي راجع إلى الفطرة"<sup>2</sup>.

يعرفه الروماني: بقوله: «هو العقد على أن أحد الشئيين يسد مسد الآخر في الحس والعقل ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص61.

<sup>2</sup> - محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، مؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003، ص144.

<sup>3</sup> - الروماني النكت وإعجاز القرآن، دار معارف، ط1، ص74.

التشبيه	نوعه	موضوعه	موضعه في الديوان
تاريخها متكرر كصبح فيها مساء كصباحها ومساءها في كل تكرار فريد	تشبيه مجمل	شبه الشاعر تميم البرغوثي السماء بالصبح والمساء الذين يشتركان في التكرار.	أنا لي سماء كالسما صغيرة زرقاء ص21.
الجن تأتي بتعاليمها مثل الجرائد	تشبيه تمثيلي	شبه الشاعر سرعة الجن بالجرائد في نقل الأخبار.	أنا لي سماء كالسما صغيرة زرقاء ص23.
فوق رأسي عالم هو عالمي يمائي الدنيا ليست بدنيا كالعنقاء خيم ظلها فوقي	تشبيه تمثيلي	شبه الشاعر ظل غيوم السماء بجناح العنقاء التي تظل عليه فوق رأسه.	أنا لي سماء كالسما صغيرة زرقاء ص25.
أنا لي سماء كالسما صغيرة زرقاء أحملها على رأسي كما رفع جريدة أراد بها انقاء الشمس.	تشبيه تمثيلي	شبه الشاعر يتحدث عن بلده فلسطين بالسماء يحملها على رأسه افتخارا وخوفا عليها وأراد حمايتها.	أنا لي سماء كالسما صغيرة زرقاء.
فيها نجوم شاردات كالظباء يحلو الخلق	تشبيه مجمل	شبه الشاعر النجوم الموجودة في السماء	أنا لي سماء كالسما

صغيرة زرقاء ص21.	بحيوان الطبي ويظهر أن الشاعر قد ربط بين البيتين الأول والثاني بنجوم العالية وحياء الطبي		الهجين من التعالي والحياء
---------------------	---	--	------------------------------

(2)- الكناية:

\* لغة: هي أن تتكلم بشيء وتريد به غيره وقد عنيت بكذا عن كذا<sup>1</sup>.

\* وقد تعددت تعريفات البلاغيين مثلاً:

\* عرفها القزويني: بأنها اللفظ أريد به لازماً معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ كقوله: فلان

طويل النجاد أي طويل القامة<sup>2</sup>.

\* اصطلاحاً: يقوم بناؤها الأسلوبية على ترك التصريح بذكر شيء إلى متروك والمنظور

آخر أريد به لازم معناه الوضعي مع جواز إرادة ذلك المعنى مع الملازمة<sup>3</sup>.

نجد تميم برغوثي في قصيدة أنا لي سماء كالسماء استعمل الكناية فقط، أضافت نوعاً من

السحر والجمال للقصيدة. مثال:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء أحملها على رأسي.

والشاعر يقصد به الحرية وأراد أن تكون بلاده دائماً حرة من حي إلى حي.

<sup>1</sup> - عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص202.

<sup>2</sup> - القزويني، إيضاح لعلوم البلاغة، تصحيح محمد عبد نفاجي، دار الكتب، لبنان، ط1، ص456.

<sup>3</sup> - عبد القادر جليل، الأسلوبية والثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء الدين للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002،

## (3) - الإستعارة:

\* لغة: جاء في اللسان (عور) - إستعارة: طلب العارية إستعارة واستعار منه، طلب منه أن يعبر إياه واستعاره ثوبا فأعاره إياه<sup>1</sup>.

## \* إصطلاحاً:

1- هي ضرب من مجاز لغوي علاقته المشابهة دائماً بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.

2- وهي في حقيقتها تشبه (في حقيقتها) حذف أحد طرفيه<sup>2</sup>.

-استعارة: ما اكتفى بها اسم المستعار عن الأصل ونقلت العبارة فجعل في مكان غيرها وملاكها، يقرب بالتشبيه ومناسبة المستعار لها، وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما متأثرة ولا تبين في أحدهما عن الآخر<sup>3</sup>.

وجد الشاعر تميم البرغوثي في قصيدته أنا لي سماء كالسماء قد وظف الإستعارة بأنواعها وقد أضاف ذلك نوعاً من الغموض والجمال والسحر في القصيدة تجعل القارئ كثير الفضول لفك مفاتيحها.

<sup>1</sup> - عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 167.

<sup>2</sup> - محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، ص 192.

<sup>3</sup> - ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، منشورات مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2002م، ص 429.

الموضوع	الشرح	النوع	إستعارة
أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء ص 25.	شبه الشاعر تميم البرغوثي التاريخ بإنسان أو بالأحرى الأستاذ، فحذف المشبه به وترك مشبه ودال عليه بقرينة يصحح.	إستعارة مكنية	ربما أدخلت فيها بعض التزوير الحميد فيصحح التاريخ سيرته كأحسن ما أريد
أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء ص 24.	شبه الشاعر تميم البرغوثي السماء باللوحة المعلقة أو أي شيء معلق، وحذف لوحة وأشار إليها بأحد لوازمه وهي السماء.	إستعارة مكنية	

#### (4) المجاز المرسل:

جاء في الإيضاح: «هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملاسنة غير التشبيه كاليد إذ استعملت في نعمة لأن من شأنها ان تصدر عن الجارحة ومنها تصل إلى مقصود بها، يشترط أن يكون كلام إشارة إلى المولي لها فلا يقال اتسعت اليد في البلد أو اقتنيت يدا: كما يقال اتسعت النعمة في البلد او اقتنيت نعمة وإنما يقال جلت يده عندي وكثرت أياديه لدي نحو ذلك»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 157.

ويقود كلام القزويني إلى استنتاج مفاده أن في المجاز علاقة بين أمرين أو مجموعة من العلاقات فإذا انحصرت هذه علاقة التشبيه كان مجاز ضرباً من إستعارة إذا لم تكن العلاقة مقيدة بالتشبيه بل أرسلت لتشمل أنواعاً كثيرة من العلاقات كان مجازاً مرسل<sup>1</sup>.

مثال: لجب على لجب في الأرجاء صوت مؤذن يرتج: حي على الفلاح  
فالشاعر تميم البرغوثي في هذا البيت الصوت الذي يرتج ليس مؤذن.

---

<sup>1</sup> - محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، ص 215.

خاتمة

## خاتمة:

نحمد الله ونشكره على فضله ونعمه ورحمته قد توصلنا إلى نهاية مطاف هذا البحث بعد رحلة كبيرة من الجهد والشقاء والتعب والسهر وقد عرضنا بهذا العمل المتواضع أهم قضايا (قضية فلسطينية) بفضل هذه القصيدة جعلتنا نتوصل إلى حقائق مخفية على البعض. وقد وصل لنا الشاعر تميم البرغوثي شعوره العميق إتجاه هذه القضية المعقدة. وبعد هذه الرحلة الممتعة المملوءة بروح الاستكشاف توصلنا إلى نتائج يمكن حصرها كما يلي:

- أهمية الدراسة الأسلوبية باعتبارها دراسة حديثة وموضوعية.
- تعتبر الأسلوبية من أهم المناهج النقدية المعاصرة لتحليل النصوص الأدبية.
- معالجة الشاعر أهم قضية وهي القضية الفلسطينية.
- التنوع في الإيقاع الخارجي حيث مزج الشاعر بين بحرین الرجز والكامل.
- كثرة الرموز التي منحت القصيدة نوعاً من الغموض والإثارة.
- ظهور التكرار بكثرة والأساليب بمختلف أنواعها.
- بروز الأساليب الإنشائية مما زاد القصيدة معنى وجمالاً (التمني، النداء).
- تنوع الشاعر في الصور البيانية (تشبيه، استعارة، كناية).
- على مستوى الدلالي نلاحظ أن تميم البرغوثي قد نوع في الحقل، نجد (حقل المكان، الطبيعة، الألوان...)
- وفي هذه القصيدة تظهر براعة الشاعر وقدراته على الوصف مما جعل القصيدة أكثر وضوحاً وجمالاً.



قائمة  
المصادر  
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر:

- تميم البرغوثي، في القدس، مكتبة الرمحي أحمد، دار الشروق، مصر، 2005.

2- المراجع:

- أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن الشيباني، الكافي في العروض والقوافي، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.

- إبراهيم خليل، عروض الشعر العربي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، منشورات مكتبة ملال، بيروت، لبنان، 2002.

- أحمد المختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.

- أمين علي السير، في علم القافية، كلية دار العلوم، القاهرة، دط، دت.

- القاضي الجرجاني، التعريفات، دار المعارف، بيروت، لبنان، ج3.

- الرماني، النكت وإعجاز القرآن، دار المعارف، ط1.

- القزويني، إيضاح لعلوم البلاغة، تصحيح محمد نغاجي، دار الكتب.

- حسن ناظم، الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر سياب، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 2002.

- حسين نصار، القافية في عروض الأدب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2002.

- حمود بن حميد الصوافي، القواعد في النحو والإعراب، ج1، 2020.

- حميد آدم ثويني، علم العروض والقوافي.

- عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار المدني بجدة.
- عبد القادر جليل، الأسلوبية والثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء الدين للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2002.
- عبد الرحمان تيرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الشروط، ط1، 1998.
- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار العربية للكتاب، تونس، ط3.
- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو، ط5، الناشر مكتبة الغناجي، القاهرة، 2001.
- عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية ط بيروت، لبنان.
- عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، دار العلوم، القاهرة.
- عبد المعتال الصعيدي، بغية إيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الأدب، ج2، 1999.
- عبد الهادي فضلي، علم النحو والصرف العربي، دار القلم، بيروت، 2007.
- عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب، منشورات اتحاد الكتاب.
- عصام الشريخ، تميم البرغوثي، تجليات المتخيل الجمالي، دار عقل للنشر والدراسات وترجمة.
- غازي يموت، بحور الشعر العربي عروض الخليل، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1995.
- محمد أحمد القاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003.

- محمد عبد المطرب، البلاغة والأسلوبية، لشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، القاهرة، 1994.
- محمد عيسى هلال وعاصي ميشال، المفصل في اللغة والأدب، ج1، دار القلم، بيروت، ط1.
- محمد عزام، الأسلوبية منهاجاً نقدياً، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية، السورية، دمشق، ط1، 1989.
- محمد علي السراج، اللباب في اللغة وآلات الأدب، والنحو والصرف والبلاغة والعروض، دار الفكر، سوريا، ط1، 1963.
- محمد مصطفى أبو شوارب، علم العروض وتطبيقاته (منهج تعليمي مبسط)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004.
- نعمان عبد السميع متولي، التناص اللغوي نشأته وأصوله وأنواعه، دار العلم والإيمان، دسوق، ط1.
- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث، ج1، دار هومة، الجزائر.
- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.  
المعاجم:
- ابن منظور، لسان العرب، مج14، دار النشر والتوزيع، دار نوبليس، ط1، بيروت 2006.
- أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشروق الثقافية، بغداد، ط1، 1989.
- وهبة المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب.

مَدْفُونٌ

## القصيدة:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء  
 أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حي لحي  
 هذي سمائي في يدي  
 فيها الذي تدرون من صفة السماء  
 فيها علو وانكفاء  
 وتوافق الضدين من نار وماء  
 فيها نجوم شاردات كالضباء  
 يحلو عليها ذلك الخلق الهجين من التعالي والحياء  
 فيها الرياح كما هو المعتاد وعد أو وعيد  
 تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء  
 لكنه كصباحها ومسائها في كل تكرار، فريد  
 فيها الطيور تطير دوما للوراء  
 شوقا إلى الأرض التي غادرتها لا إلى الأرض التي تمضي إليها  
 ثم حين تغادر الأخرى تكاد تموت من حزن عليها  
 والمدى عشق يزيد  
 فيها طبول الحرب تسمع من بعيد  
 وكأنها عند المدى رعد وليد  
 لكن متى اقتربت يسد صمت وثقل في الهواء

وإذا أنتها الطائرات بكل موت أزرق العينين يرفل في الحديد  
 تمسي السماء علي درعا واقيا، أو ملجأً أو خيمةً  
 وتقول لي، ودموعها في العين: فألك طيب،  
 كم مرة من قبلها جاءوا وراحوا يا بني  
 فأعود أحملها وأسعى في بلاد الله من حي لحي  
 عندي سماء في يدي  
 أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء أحملها على رأسي وفيها بعض ما في أختها  
 فيها ملائكة قد انهمكوا بإصلاح الموازين العتيقة،  
 أو مراجعة الكشوف وجدول الأسماء والأنساب  
 والخلق فيها يرفعون صحائف الأعمال يصطخبون بالأبواب  
 كنز لطلاب الحقوق،  
 مرافعات لا تضاهى في الفصاحة،  
 كل تاريخ الخليقة ثم يسرد،  
 ما عرفناه وما أخفاه عارفه وغيره،  
 فما تاريخنا إلا مرافعة أمام الله  
 والشيطان ليس كما توقعناه في قفص الإدانة واقفا، لكن ممثل الإدعاء  
 ويحضر الناس الأدلة والشهود ليثبتوا منها جدارة آدم بالسجدة الأولى،  
 يعرض ما لديه من حرير لم يفصله بكل حماسة  
 وكأنما كانت لنا في صنعة الدهر اليد الطولى

كأن الدهر لم يفسد ويصلح كيف شاء  
 إن السماء ككل دائرة تضج بأهلها  
 لجب على لجب وفي الأرجاء صوت مؤذن يرتج: حيَّ على الفلاح  
 والجن تأتيني بتعليماتها مثل الجرائد كل يوم في الصباح  
 تمضي وتتكرها أمام الباب  
 هي هكذا توحى إلي  
 هذه سمائي في يدي  
 أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء أحملها على رأسي  
 كما رفع الجريدة من أراد بها اتقاء الشمس  
 أو مثل التماثيل التي بمعابد اليونان تحملها على مضض كعمال البناء  
 أو مثلما رفع المؤذن بالأذان حمول تاريخ طويل حين أوقفه على حد البكاء  
 أو الغناء  
 أو مثلما حمل المواجه كلما نادى المنادي أهله حرف النداء  
 حتى إذا ماكنتُ وحدي ساهرا في البيت  
 علقتُ السماء من الزوايا  
 ثم قلت لها حَنَانِكَ أمطري  
 فتجود لي بحروفها،  
 حتى تغطي بالحروف الأرض،  
 عشوائية، ليست بشيء،



ثم أفعد فوقها كيما أرتبها،  
 وأجعلها كلاما واضحا  
 فأعيد تركيب البرية وفق رغباتي وإيماني  
 وأصبح آدم الثاني  
 أسمى كل غزو علّة كالبرد،  
 يأتي برؤها منها  
 سيرحل كل غاز أو سيصبح مثلنا لغة ودينا، ثوب تطريز، وحبا للقصيد  
 وأحول الشرطي إنسانا كما يبدو  
 وليس مخلصا لمسيرة السلطان منذ الفتنة الكبرى  
 أعين حاكما في البال سائق أجرة أو نادلا في مطعم مثلا  
 وقد أعطيه أية مهنة أخرى  
 فإن الحاكمين لهم يدان فقط، وأكثر ظلمهم، ظلم من المحكوم للمحكوم،  
 بل إنني أقول بأنه من عهد آدم لم يكن بين البرايا حاكم أبدا  
 وغاية ما هنالك أنه منذ قلت الأحرار في الدنيا تظالمت العبيد  
 ولذا فإنني منذ أعوام أطيل لبحث للحكام عن عمل مفيد  
 وأعيد تركيب التواريخ القديمة،  
 ربما أدخلت فيها بعض تزوير حميد  
 فيصح التاريخ سيرته كأحسن ما أريد  
 فيه الخوارج لا تنثور على علي

ويثور فيه المسلمون على يزيد  
 ويطاف في الأسواق بابين العلقمي  
 ويكل من جعل الغزاة ولاته  
 في مصر أو في الشام أو في ذلك البلد المخضب والمجيد  
 وأعيد ترتيب الخرائط، حيث أجعل سور بغداد عقالا في رؤوس الأكرمين  
 ونيل مصر، نهر خيل تحت قوم غاضبين  
 وغوطة بدمشق تنبت، في زمان الحرب، رمحا كي يصون الياسمين  
 وربما قررت، من أجل المزاح فقط، وجود رجال أمن طبيين  
 يؤانسون الغول والعنقاء والخل الوفي  
 هذي سمائي في يدي  
 هذا، إذا ما كنت تدري، سلطة عظمى  
 أغير ما أشاء من الزمان على هواي  
 وفوق رأسي عالم هو عالمي  
 وسمائي الدنيا التي ليست بدنيا  
 وهي كالعنقاء، خيم ظلها فوقي  
 ويحمي جانباها جانبي  
 وهي التي في الحق تحملني وتسعى في بلاد الله من حي لحي  
 لكنني، من مخلب العنقاء في السفر الطويل مشارفا جهة الوصول  
 أقول يا عنقاء شكرا،

كل شيء بالخيال منحتني  
وجعلتني ملكا على الدنيا بأكملها  
ولكن لم يزل في الصدر شيء،  
فاكتبوه في الوصية  
واقروه مرة أخرى علي  
يا ليت أرضا،  
أي أرض،  
في يدي

# فهرس الموضو عات

- شكر وعرفان.....ص2
- إهداء.....ص3-4
- مقدمة.....ص6-7

### مدخل

- 1- تعريف الأسلوب.....ص9-10
- 2- تعريف الأسلوبية.....ص11-13
- 3- تعريف بالشاعر.....ص13-14

### الفصل الأول: البنى الإيقاعية.

المبحث الأول: الموسيقى الخارجية.

- 1- الوزن.....ص16-43
- 2- القافية.....ص43-45
- 3- الروي.....ص45-47

المبحث الثاني: الموسيقى الداخلية.

- 1- التكرار.....ص48-49
- 2- الجناس.....ص49-50

### الفصل الثاني: البنى التركيبية.

المبحث الأول: التركيب النحوي.

- 1- الأفعال.....ص52
- 2- الجمل.....ص53-54
- 4- الأساليب.....ص54-56

المبحث الثاني: التركيب الصرفي.

- 1- الجمع.....ص57-59  
 2- الضمائر.....ص59  
 3- الحروف.....ص60

المبحث الثالث: التركيب البلاغي.

- 1- الطباق.....ص61-62  
 2- الرمز.....ص62  
 3- التقديم والتأخير.....ص63-64  
 4- الإقتباس.....ص64

الفصل الثالث: البنى الدلالية.

المبحث الأول: الحقول الدلالية.

- 1- الحقول الدلالية.....ص66-72  
 المبحث الثاني: الصور البيانية.  
 1- التشبيه.....ص73-75  
 2- الكناية.....ص75  
 3- الاستعارة.....ص76-77  
 4- المجاز المرسل.....ص77  
 - الخاتمة.....ص80  
 - قائمة المصادر والمراجع.....ص82-84  
 - ملحق القصيدة.....ص86-91  
 - فهرس الموضوعات.....ص93-94